الكنيسة تعلق الصلاة بالكنائس... والأديرة ترفع «الصلوات» عن العالم كله

رئيس مجلس الإدارة
ماجد شفيق

المستشار القانونى
د. سامح إسكندر
المحامى بالإستئناف ومجلس الدولة
ماچيستر ودكتوراة فى القانون الدولى الخاص
الألمانى

جريدة دار أنطون
Dar Anton
DAR ANTON NEWS PAPER
الحقيقة
المعرفة
الخبر

نائب رئيس مجلس الإدارة
مارى ادوارد

رئيس التحرير
أنجيل رضا

جريدة دار أنطون
جريدة قبطية اجتماعية
توزع بأوروبا
تصدر باللغات العربية والأنجليزية والألمانية

العدد الرابع — أبريل ٢٠٢٠

www.youtube.com/channel/UCUyO2gY_McTHxvZFxnWU2GQ @DarAntonEgypt @DarAntonTV @DarAntonNews

البابا تواضروس الثانى

زمن توبة ..وصلاة.. وسلام

قدم قداسة البابا تواضروس الثانى ، بابا الإسكندرية و بطريرك الكرازة المرقسية، مجموعة من النصائح الروحية لأبنائه بمناسبة الصوم الأربعينى المقدس.

وجاءت نصائح قداسة البابا على شكل رسائل مركزة قدمها فى مستهل عظته فى اجتماع الأربعاء الأسبوعى، الذى يكتسبة السيدة العذراء والقديس الأنبا بيشوى بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية فقال:

إنه فى ظل الظروف الحالية واهتمام الإعلام بالحديث عن فيروس " كورونا" الذى انتشر فى العالم بصورة كبيرة أحب أن ألفت النظر أن هذا يحتاج منا أن نلتفت باحتراس شديد للازدحام ، لأن الازدحام من الوسائل التى تساعد على انتشاره ، ونحن شعب يحب الازدحام بصفة عامة ، فنحن فى مصر نعيش على مساحة ٨٪ فقط ونترك باقى المساحة بدون سكان .

وبالتالى أريد أن أضع أمامكم ٣ نقاط رئيسية فى هذا الموضوع ..

الانتشار الكبير ليس معناه متابعة أخبار وأرقام وعدد ضحايا ومصابين .. إنما الأمر الأهم أن تعرف أنه :

١- زمن توبة للإنسان ..

ونشكر الله أننا فى "الصوم الكبير" لأنه زمن توبة . الإنسان لابد أن يلتفت لنفسه لئلا تنتهى حياته فجأة . ضع أمامك أن الله عندما يسمح بمثل هذه التجارب وعلى مستوى عالمى من أجل حث البشر وإيقاذهم فمن باب أولى أن تقدم توبة .

٢- زمن صلاة ..

ارفع قلبك بصلاة مستمرة واطلب رحمة الله لكل البشر ويرحم العالم من كل هذه الشرور الكثيرة ، بالطبع انتشار الفيروس تسبب فى حالة من الهلع فى بلاد كثيرة وبالتاكيد أثر على الاقتصاد وحركة السفر والسياحة .. إلخ فيالينتا نحول هذه الطاقة لطاقة صلاة . من المزامير الجميلة التى تصليها الكنيسة مزمور "الساكن فى ستر العلى" المزمور رقم ٩٠ فى الأجبية وهذا المزمور من المزامير القوية التى نصليها فى صلاة الساعة السادسة . وهى ساعة صلب السيد المسيح ، ياليتنا نحفظه ونردده باستمرار ويكون هو محور صلاتنا فى هذه الأيام.

٣- زمن سلام ومصالحة ..

إذا كان فى علاقاتك مع الناس يوجد خصام مع شخص أو علاقتك ثقيلة على أى شخص أو فى قطيعة مع أحد .. إنه زمن سلام ومصالحة وليس زمن خصام ..

انظر لحياتك كلها واصنع مصالحة وسلام أحياناً الحياة لا يكون فيها متسع إنك تتصالح مع أحد وإنك تتسامح مع أحد .. فانتبه إن هذا الزمن هو زمن سلام ، الله يعطيك فرصة للسلام وعندما نصلى ونقول نشكرك لأنك سترتنا وأعتنتا وأتيت بنا إلى هذه الساعة لأنه فى نفس التوقيت هناك أشخاص لم يأتوا إلى هذه الساعة فانتبه .. انتبه هذا زمن سلام وليس خصاما .. على كل المستويات

مستوى البيت .. تصور عندما يكون أطراف البيت الواحد متخاصمين لأيام أو شهور وسنين مثلما نسمع، إن هذا الوقت لا يسمح بمثل هذا .. ضع أمامك هذه الثلاث نقاط .. زمن توبة .. زمن صلاة .. زمن سلام ومصالحة

بقية العظة فى الصفحة الثانية ..

الإيمان والعقل .. و«كورونا»

بقلم : أنجيل رضا

وقع الكثير من المؤمنين فى الحيرة بين الإيمان وعدم الخوف وبين إعمال العقل واتباع تعليمات الآباء القائمين على النظام داخل الكنائس ، وأريد أن أذكركم أن إعمال العقل جزء من الإيمان، فأتذكر محاضرة للأنبا موسى أسقف الشباب تحت عنوان "المسيحية والغيبيات" والذى قال فيها " إن الإيمان لا يلغى العقل: يتصور البعض أن العقل يلغى الإيمان ، أو أن الإيمان يلغى العقل. والحقيقة أن العقل وزنة من الله، فهو الذى وضع فينا هذه الروح العاقلة، والإيمان أيضاً عطية الله (جا ٣:١٣)، فهو الذى يشرق فى قلوبنا لمعرفة المسيح. ودور الإنسان هو أن يتعقل ليؤمن، وأن يؤمن ليتعقل. بمعنى أنه حينما يفكر بعقله فى هذا الكون الفسيح، ويرى يد المهندس الأعظم تنظمه بعد أن تخلقه، وتحفظه بيد قديرة عالية، يؤمن بالخالق الذى خلقه.

إن الإيمان فوق العقل، وليس ضد العقل. والإيمان بالنسبة إلى العقل، كالتلسكوب بالنسبة إلى العين المجردة، فالعين المجردة تبدأ، ولكنها محدودة، فيأتى الإيمان ويكمل لها الطريق فترى ما لا يرى ، وتثق فى وجود الله الذى هو فوق العقل وفوق الحواس. وكما أن العين والتلسكوب لا يغنى أحدهما عن الآخر، كذلك العقل والإيمان يتكاملان. لذلك لا يليق بالمسيحى أن يلغى عقله، أو أن يسمح لآخرين بأن يتحكموا فى عقله بعملية غسيل مخ.

كما يذكرنى ما يحدث الآن من صراع عن ما كتبه المتنيح البابا شنودة الثالث فى كتابه حياة الإيمان "أن المؤمنين عاقلون، ويحترمون العقل، ويستخدمونه أيضًا فى الأمور الدينية واللاهوتية. ويوجد بين المؤمنين فلاسفة وحكماء وأشخاص على مستوى عال من الفكر والذكاء. ولكنهم على الرغم من كل هذا، لا يمزجون العقل بالغرور ولايثقون بقدرة العقل على إدراك كل شيء. وإنما فى بساطة واتضاع ، يعترفون أن عقولهم محدودة، وقاصرة عن إدراك كل ما يحيط بالله غير المدرك.. وبالإيمان تقبل قلوبهم وعقولهم ما هو فوق مستوى العقل..الإيمان ليس هو مجرد تلاوة قانون الإيمان، إنما هو حياة نحياها.

إن كنت تحيا فى" الإيمان"، والإيمان له ثماره فى حياتك العملية، فإنك تستطيع أن تختبر إيمانك بالفضائل التى تبدو واضحة فى حياة المؤمن، وهى عديدة.. وبها تنفيذ قول الرسول "امتحوا أنفسكم: هل أنتم فى الإيمان؟ اختبروا أنفسكم (٢ كو ١٣: ٥).

و لا أستطيع الحديث فى كل هذا بعيدا عن محبة الله ورحمته وحكمته لشعبه، بالتالى لا داعى للقلق والانزعاج فالله بيده السلطان، فالكتاب المقدس يذكر لنا كلمة لا تخف ٦٢ مرة، منهم ٥٢ مرة فى العهد القديم، و ١٠ فى العهد الجديد، وكلمة لا تخاف ومشتقاتها (تخافوا – تخافى..) ذكرت ٧٠ مرة فى الكتاب المقدس، منهم ٥٤ فى العهد القديم، وكلمة لا تقلق ذكرت ثلاثة مرات فى الكتاب المقدس ، وكلمة لا تخش ومشتقاتها ذكرت ١٠ مرات فى الكتاب المقدس.

أما عن الخوف فنتذكر ما قاله يوحنا الرسول فى ١ يو٤: ١٨ " لا خوف فى المحبة، بل المحبة الكاملة تطرح الخوف إلى خارج لأن الخوف له عذاب. وأما من خاف فلم يتكمل فى المحبة ". ويقول مار فيلكسينوس: يوجد من يخاف لئلا يجلد، وهذا خوف العبيد، ويوجد من يخاف لئلا يخسر وهذا خوف الأجير. ويوجد من يخاف لئلا يغيظ وهذا خوف الصديقين، ويقول القديس مقاريوس الكبير: الرسل أنفسهم مع أنه كان فيهم المعزى إلاَّ أنهم لم يكونوا خاليين من الخوف مطلقًا (١كو ٩: ٢٧)، لأنه مع الفرح والبهجة كان فيهم أيضًا الخوف والرعدة (فى ٢: ١٢ –١٤) الناشئين عن النعمة ذاتها، وليس عن الطبيعة الفاسدة. ولكن تلك النعمة عينها كانت حارسة لهم لئلا يزيغوا ولو قليلاً. ولكن لنا ثقة فى الله انه معنا " اَللهُ لَنَا مَلْجَأٌ وَقُوَّةٌ. عَوْنًا فِي الضِّيقَاتِ وُجِدَ شَدِيدًا. لِذلِكَ لاَ نَخْشَى وَلَوْ تَزَحْزَحَتِ الأَرْضُ، وَلَوِ انْقَلَبَتِ الْجِبَالُ إِلَى قَلْبِ الْبِحَارِ. وأيضا "فَرِحِينَ فِي الرَّجَاءِ، صَابِرِينَ فِي الضِّيقِ، مُوَاظِبِينَ عَلَى الصَّلاَةِ، مُشْتَرِكِينَ فِي احْتِيَاجَاتِ الْقِدِّيسِينَ، عَاكِفِينَ عَلَى إِضَافَةِ الْغُرَبَاءِ (رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية ١٢: ١٢– ١٣).

وأخيرا علينا الالتزام بالسلوكيات التى تحمى من التعرض للمرض وحماية أسرنا وتدبير احتياجاتهم. كما يجب أن أعمالنا تعبر عن شهادتنا للرب فلنكن مطمئنين ونقدم رسالة محبة وسلام للجميع بل وتقديم الحق بالمحبة.

جريدة دار أنطون
جريدة تهتم بالشأن القبطى الارثوذكسى والمجتمع الكنسيى
رئيس مجلس الإدارة :
ماجد شفيق
نائب رئيس مجلس الإدارة :
م. مارى إدوارد
رئيس التحرير :
أنجيل رضا
رئيس تحرير صفحة لغتنا القبطية :
القمص بطرس جيد
رئيس تحرير صفحة الاثار القبطية :
د. عزت صليب
رئيس تحرير صفحة الفن والقبطيات:
د .ماجد عزت أسرائيل
الاخراج الفنى :
صالح سامى
المراجعة اللغوية :
مريم صفوت

مؤسسة
دار انطون
هى دار للنشر أسست عام ١٩٩٤.
أسسها
وجيه وماجد وباسم شفيق
تعمل فى الميديا المسيحية منذ ٢٥ عاما
أفتتحت أكبر مكتبة فى الشرق الاوسط
كما تعمل فى مجال طباعة الكتب
والإنتاج السينمائى للأفلام الدينية
أهتمت طوال الـ ٢٥ عام
بخدمة مدارس الاحد
أستطاعت دار انطون توصيل كل احتياجات
الكنيسة الى خمس قارات

وجـــه غـيـر مـخـــز

استكمل قداسة البابا تواضروس الثانى ، بابا الإسكندرية و بطريرك الكرازة المرقسية النصائح الروحية لأبنائه بمناسبة الصوم الأربعينى المقدس قائلا : تحدثت معكم فى تأملات الصوم الكبير تحت عنوان " من يصعد إلى جبل الرب".

هناك شخص يرفض الصعود .. وشخص يستثقل الصعود .. وشخص يتشجع ويقول سأصعد وسأدعو الآخرين للصعود معى .. وهكذا بهذه الطريقة التنافسية، جميعنا نحب التنافس ، حياتنا على الأرض تشبه ذلك ..

مثلما نقول فى آخر قسمة الصوم الكبير "أما نحن فلنصم عن كل شر بطهارة وبر ونتقدم إلى هذه الذبيحة المقدسة ونتناول منها بشكر " ثم يذكر أبونا ٨ خطوات للصعود إلى جبل الرب فيقول:

١- لكى يقبل طاهر ٢- وشفتين نقيتين ٣- ونفس مستنيرة ٤- ووجه غير مخز ٥- وإيمان بلا رياء ٦- ومحبة كاملة ٧- ورجاء ثابت ..

وأريد أن أتأمل فى الخطوة الرابعة "ووجه غير مخز" فى قصة السامرية قبل مقابلة المسيح كان لها وجه مخز ونجدها فى بداية حوارها مع المسيح جافة وصريحة هى فى خجل أن يرى وجهها السيد المسيح .. وكان من المعتاد أن يذهبوا للبئر فى الصباح الباكر ، أما هى فقد ذهبت للبئر وقت الظهيرة لكى لا يراها أحد أما المسيح فكان ينتظرها كما انتظرت البشرية للخلاص فى وقت الساعة الثانية عشر ، طبعا بعد مقابلاتها مع المسيح تحولت لكارزة ..

ما الذى يجعل الوجه مخزيا (مكسوفا) .. ما الذى يجعل الوجه يصرخ وقت مجىء المسيح " اسْقُطِي عَلَيْنَا! وَلِلآكَامِ: غَطِّينَا (لوقا٢٣: ٣٠).

١- خطية الإنسان ...

اسمع معى آدم وحواء عندما أخطأ " فَاخْتَبَأَ آدَمُ وَامْرَأَتُهُ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ الإِلهِ فِي وَسَطِ شَجَرِ الْجَنَّةِ (تكوين٣ :٨) لكى أبسط لكم الصورة عندما يكون هناك طالب وعنده امتحان شفوى وغير مستعد ويقف أمام لجنة الامتحان يكون له وجه مخز .. أيوب يعرّف الإنسان الخاطئ " وَعَيْنُ الزَّانِي تُلاَحِظُ الْعَشَاءَ. يَقُولُ: لاَ تُرَاقِبُنِي عَيْنٌ. فَيَجْعَلُ سِتْرًا عَلَى وَجْهِهِ (أيوب ٢٤ :١٥) بمعنى الإنسان الخاطئ لا يظهر فى وضح النهار إنما ينتظر مجىء الليل ويحب الظلمة ..

٢- حالة الغيظ وحالة الحزن وحالة الحقد ...

فى سفر التكوين يقول عن قايين " وَلكِنْ إِلَى قَايِينَ وَقُرْبَانِهِ لَمْ يَنْظُرْ. فَاغْتَاظَ قَايِينُ جِدًّا وَسَقَطَ وَجْهُهُ. (تكوين ٤ :٥) وكان هذا الغيظ هو الذى قاده ليرتكب أول جريمة قتل فى تاريخ البشرية .

٣- حالة الخوف ...

فى قصة موسى النبى فى سفر الخروج يذكر " فَغَطَّى مُوسَى وَجْهَهُ لأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى اللهِ (خروج ٣ :٦) كنوع من الخوف وعدم استحقاق.

٤-عبادة الأوثان ...

وربما نتساءلون أننا كلنا مؤمنون ولا نعبد أوثانا ولكن حقيقة حياتنا يوجد بها الكثير من الأوثان ومن أكثرها هذا الجهاز الصغير الذى بأيدينا ، ولا أعلم اذا كان هذا الكلام سيعجبكم أم لا ؟ لماذا؟ لأنه صار يتحكم فينا لدرجة كبيرة .. صار اهتمامك بـ"الموبايل" أكثر من اهتمامك بـ"الإنجيل".. ومثلما ذكرت لكم سابقاً أصبح هناك مرض نفسى مسجل فى الصحة العالمية اسمه (مرض الخوف من فقدان الموبايل) هذا مثال لأوثان كثيرة موجودة فى حياتنا .. يقول المرتل فى سفر المزامير " يَخْزَى كُلُّ عَابِدِي تِمْثَالٍ مَنْحُوتٍ، الْمُفْتَخِرِينَ بِالأَصْنَامِ " (مزمور ٩٧ ارجوك انتبه .. انتبه لإنسانيتك لا تسمح لشىء أن يتحكم فيك ، استخدم كل شىء فى حدوده الطبيعية لا يتحكم ويسود عليك .

٥- الإنسان الذى يعيش فى المكر والخبث ...

الإنسان الذى يعيش فى المكر والخداع فى سفر يشوع ابن سيراخ يقول عبارة غريبة جداً " خُبْثُ الْمَرْأَةِ يُغَيِّرُ مَنْظَرَهَا، وَيَرُدُّ وَجْهَهَا أَسْوَدَ كَالْمَسْحِ (سيراخ ٢٥: ٢٤) طبعا لايقصد المرأة فقط ولكن يقصد الإنسان بصفة عامة ، فالمكر والخبث يغيران وجه الإنسان ويجعلانه وجها مخزيا لا يستطيع أن يرى وجه الله.

كيف يرفع الإنسان الخزى عن وجهه؟

١- التوبة والاعتراف

ولهذا تهتم الكنيسة فى تعاليمها وعظاتها وبها سر مقدس اسمه سر "التوبة والاعتراف" هذا لهدف واحد لكى لا يكون لك وجه مخز أمام الله .. وكثيرون من يعيشون ممارسة سر الاعتراف ممارسة حقيقية يخرج من عند أبيه الروحى وهو يشعر براحة داخلية وقد صار له وجه غير مخز.

٢- تذكر دائماً أن السيد المسيح تجسد وصلب من أجلك

صار مجىء المسيح وفداؤه من أجل الإنسان حتى يصير له وجه مرفوع يقول فى سفر إشعياء " لاَ تَخَافِي لأَنَّكِ لاَ تَخْزَيْنَ، وَلاَ تَخْجَلِي لأَنَّكِ لاَ تَسْتَحِينَ. فَإِنَّكِ تَنْسَيْنَ خِزْيَ صَبَاكِ (أشعياء ٥٤ :٤). كانت قصة التجسد والصليب من أجل أن يرفع الخزى عن الإنسان .

٣- النعمة الإلهية أو المعونة الإلهية

النعمة تعطيك نعمة الشجاعة وهى التى تسندك كلكم تلاحظون فى أيقونات الشهداء لا نرى أى شهيد يضع وجهه تجاه الأرض الله أعطاه هذه المعونة " وَالسَّيِّدُ الرَّبُّ يُعِينُنِي، لِذلِكَ لاَ أَخْجَلُ. لِذلِكَ جَعَلْتُ وَجْهِي كَالصَّوَّانِ وَعَرَفْتُ أَنِّي لاَ أَخْزَى. (إشعياء ٥٠ :٧) هذه ليست مشاعر بشرية إنما مشاعر عمل النعمة فى النفس .

٤- التخلى عن عبادة الأوثان

وأكرر هذا الأمر لأنه خطير جداً .. هناك شخص متعلق بالنت بخطية معينة مثل الإلحاد أو خطايا كثيرة اترك عبادة الأوثان تملك وجها غير مخز.

يقول فى سفر نشيد الأناشيد " أَرِينِي وَجْهَكِ، أَسْمِعِينِي صَوْتَكِ، لأَنَّ صَوْتَكِ لَطِيفٌ وَوَجْهَكِ جَمِيلٌ (نش٢ :١٤) الله يطلب من النفس البشرية .. يريد أن يرى وجهك لأن صوتك لطيف ووجهك جميل وهذا الجمال ليس بالمقاييس البشرية ولكن من منظور روحى . كلما عاش الإنسان فى قداسة النعمة كلما صار له الوجه الجميل . كل مرة تفتح الكتاب المقدس يرى وجهك . وكأن الكتاب المقدس نافذة للسماء .. ومتى يسمع صوتك يسمعه فى الصلاة لذلك عندما تصلى الله يسمع صوتك .. لذلك اطلب من الله دائما أعطنى يارب وجه غير مخز.

رئيس الخلاص

بقلم المتنيح

نيافة الأنبا بيشوى

مطران دمياط

تكلم معلّمنا بولس الرسول عن رسالة السيد المسيح فى خلاص البشرية التى خُلقت من أجله كباقى الخليقة فقال "لأَنَّهُ لاَقَ بِذَاكَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ الْكُلُّ وَبِهِ الْكُلُّ، وَهُوَ آتٍ بِأَبْنَاءٍ كَثِيرِينَ إِلَى الْمَجْدِ أَنْ يُكَمِّلَ رَئِيسَ خَلاَصِهِمْ بِالآلاَمِ (عب ٢: ١٠).

لذلك فإن من ألقاب السيد المسيح الهامة كما أنه "رَئِيسَ السَّلاَمِ (إش ٩: ٦)، و"رَئِيسُ الْحَيَاةِ" (أع ٣: ١٥)، و"رَئِيسُ الرُّعَاةِ (١بطه ٤:)؛ فإنه أيضاً رئيس الخلاص هو "رئيس الخلاص" لأنه رَئِيسَ كَهَنَةٍ إِلَى الأَبَدِ (عب ٦: ٢٠)، ولأنه هو "حَسَمَلُ اللَّهِ الَّذِي يَرْفَعُ خَطِيَّةَ الْعَالَمِ (يو١ :٢٩)، ولأنه هو رَبُّ الأَرْبَابِ وَمَلِكُ الْمُلُوكِ (رؤ١٧ :١٤)، ولأنه هو الأَسَدُ الَّذِي مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا (رؤ٥:٥)، الذى غلب وقد خَرَجَ غَالِباً وَلِكَيْ يَغْلِبَ (رؤ ٦: ٢).

لقد غلب الموت، وغلب الشيطان، وغلب الجحيم، وغلب سلطان الخطية على البشر الذين افتداهم واشتراهم بدمه "مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَشَعْبٍ وَأُمَّةٍ (رؤ ٥:٩). فَإِذْ قَدْ تَشَارَكَ الأَوْلاَدُ فِي اللَّحْمِ وَالدَّمِ اشْتَرَكَ هُوَ أَيْضاً كَذَلِكَ فِيهِمَا، لِكَيْ يُبِيدَ بِالْمَوْتِ ذَاكَ الَّذِي لَهُ سُلْطَانُ الْمَوْتِ، أَيْ إِبْلِيسَ، وَيُعْتِقَ أُولَئِكَ الَّذِينَ خَوْفاً مِنَ الْمَوْتِ كَانُوا جَمِيعاً كُلَّ حَيَاتِهِمْ تَحْتَ الْعُبُودِيَّةِ (عب ٢ :١٤-١٥). كانت ذبيحة الصليب هى الذبيحة الوحيدة التى يمكن أن تكفّر عن خطايا العالم كلّه لأنها ذبيحة الابن الوحيد الجنس الذى تجسّد من العذراء مريم بالروح القدس. وقيمة هذه الذبيحة لا نهائية فى نظر الآب السماوى لأنها متحدة بلاهوت الإله الكلمة المتجسد.

وقد تكلم بولس الرسول عن ذبيحة المسيح فقال "أَنَّ الْمَسِيحَ لَمْ يَدْخُلْ إِلَى أَقْدَاسٍ مَصْنُوعَةٍ بِيَدٍ أَشْبَاهِ الْحَقِيقِيَّةِ، بَلْ إِلَى السَّمَاءِ عَيْنِهَا، لِيَظْهَرَ الآنَ أَمَامَ وَجْهِ اللهِ لأَجْلِنَا (عب ٩ :٢٤) وَقَدْ أُظْهِرَ مَرَّةً عِنْدَ انْقِضَاءِ الدُّهُورِ لِيُبْطِلَ الْخَطِيَّةَ بِذَبِيحَةِ نَفْسِهِ (عب ٩ :٢٦).

إن السيد المسيح هو "رئيس الخلاص" لأن دانيال النبى قال عن مجيئه "لِيُدَشِّنَ الرُّؤْيَا وَالنُّبُوَّةَ وَلِمَسْحِ قُدُّوسِ الْقُدُّوسِينَ (دا ٩ :٢٤) وقال عنه أنه هو "المسيح الرئيس (دا ٩ :٢٥). وقال معلمنا بولس الرسول عن إقامة الآب للمسيح من الأموات وإجلاسه عن يمينه فى السماويات "وَأَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ، وَإِيَّاهُ جَعَلَ رَأْساً فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ لِلْكَنِيسَةِ، الَّتِي هِيَ جَسَدُهُ (أف ١ :٢٢-٢٣). فطالما أن الكنيسة هى جسده، وهو أى المسيح هو رأس الكنيسة المفتداة وشعبها هم أعضاء فى جسده فهو رئيس خلاصهم وقائد مسيرة الخلاص وَهُوَ آتٍ بِأَبْنَاءٍ كَثِيرِينَ إِلَى الْمَجْدِ (عب ٢ :١٠).

إن السيد المسيح فى مجيئه الثانى سوف يأخذ معه جماعة القديسين بأجساد القيامة "وَكَمَا وُضِعَ لِلنَّاسِ أَنْ يَمُوتُوا مَرَّةً ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ الدَّيْنُونَةُ، هَكَذَا الْمَسِيحُ أَيْضاً، بَعْدَمَا قُدِّمَ مَرَّةً لِكَيْ يَحْمِلَ خَطَايَا كَثِيرِينَ، سَيَظْهَرُ ثَانِيَةً بِلاَ خَطِيَّةٍ لِلْخَلاَصِ لِلَّذِينَ يَنْتَظِرُونَهُ (عب ٩ :٢٧-٢٨).

من كتاب «تأملات فى الجمعة العظيمة»

المتنيح طيب الذكر مثلث الرحمات

قداسة البابا شنودة الثالث

المسيح على الصليب، ذبيحة حب وبذل:

فى يوم الجمعة العظيمة، نرى السيد المسيح فى قمة حبه وفى قمة بذله.. إن المحبة تبلغ عمق أعماقها.. حينما تصعد على الصليب. المحبة تختبرها بالألم. نختبرها بالضيقة، ونختبرها بالعطاء والبذل. الذى لا يستطيع أن يبذل، هو إنسان لا يحب، أو هو إنسان محبته ناقصة، أو هو يفضل ذاته على غيره.. أما إن أحب، فإنه يبذل..

فإن وصل إلى كمال الحب، وإلى كمال البذل، فإنه يبذل ذاته.. يصعد على الصليب، ويقدم ذاته عمن يحبهم.

وهذا هو الدرس الذى أخذناه يوم الجمعة الكبيرة. "هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد (يو ٣ :١٦).

لقد اظهر الله محبته للعالم بأنواع وطرق شتى: أعطى العالم نعمة الوجود، وأعطاه المعرفة، وكل أنواع الخيرات. بل أعطاه أيضًا المواهب الروحية. وتولى هذا العالم ورعايته وحبه. ولكن محبته لنا، ظهرت فى أسمى صورها، حينما بذل ذاته عنا، لكى تكون الحياة الأبدية. ولقد جاء السيد المسيح إلى العالم، لكى يبذل.. لكى يبذل نفسه فدية عنا. وفى ذلك قال لتلاميذه:

"إن ابن الإنسان لم يأت ليخدم بل ليخدم، وليبذل نفسه فدية عن كثيرين (مر ١٠ :٤٥).

وأول شىء بذله الرب مجده وسماءه وعظمته، حينما تجسد من أجلنا، وأخذ شكل العبد، وصار فى الهيئة كإنسان.. ثم بذل راحته أيضًا. وطاف يجول فى الأرض يصنع خيرًا، وهو ليس له مكان يسند فيه رأسه. (مت ٨ :٢٠). وأخيرًا بذل حياته عنا على الصليب.. وبهذا البذل، عبر عن حبه اللانهائى.. لنا.

وهكذا صارت صورة يسوع المسيح المصلوب، هى أجمل الصور أمام البشرية كلها. إنها صورة الحب الباذل، فى أعماق بذله.."حاشا لى أن أفتخر، إلا بصليب ربنا يسوع المسيح (غل ٦ :١٤). وكلما ننظر إلى صورة الصليب، نتذكر الحب الإلهى العجيب.. نتذكر إلهنا القوى غير المحدود فى قدرته وعظمته، وقد بذل سماءه، وأخلى ذاته، وأخذ صورة عبد، وبذل حياته، وبذل دمه، حبًا للإنسان المحكوم عليه بالموت..

إن أجمل عبارة تكتب على صورة المسيح المصلوب، هى عبارة "أحب حتى بذل ذاته"..والعطة التى نأخذها من صلب ربنا يسوع المسيح، هى أن نحب وأن نبذل.. لا نحب ذاتنا، إنما نحب الناس، ونحب الله.. لا نحب راحتنا، إنما نحب راحة الناس. إن كنت لا تحب ولا تبذل فأنت لم تستفد من صليب المسيح دروسًا ولا استفدت من صليبه قدوة لحياتك.. إن صليب السيد المسيح، يعلمنا أن نحب حتى الموت.. فى حبنا لله نفعل هذا. وفى حبنا للناس نفعل هذا "لا نحب بالكلام ولا باللسان، بل بالعمل والحق (يو٣:١٨).

وما هو هذا التعبير العملى للحب؟

إنه العطاء والبذل، حتى الموت. نحب المحبة التى تصعد على الصليب، المحبة التى تصل إلى الموت من أجل من تحبه، أو على الأقل تكون مستعدة قلبيًا أن تصل إلى الموت وأن تبذل ذاتها. أتريد أن تحب الله؟ ينبغى إذن أن تحبه حتى الدم.. تقاوم الخطية حتى الدم. تصعد على الصليب. تصلب ذاتك "تصلب الجسد مع الأهواء والشهوات (غل ٥ :٢٤) تصلب العالم داخل قلبك، فلا يتحرك فى داخلك. وتصلب ذاتك، فلا تتحرك هذه الذات طالبة أن تظهر. هنا يبلغ الحب غايته. وهنا تفتخر علميًا بصليب ربنا يسوع المسيح، وتقول عنه "هذا الذى به قد صلب العالم لى، وأنا للعالم (غل ٦ :١٤). نتعلم من صليب السيد المسيح، أن نحب وأن نبذل. ولا يمكن أن نحب وأن نبذل إلا إذا أنكرنا ذواتنا.

وثق أن البذل هو التعبير الحقيقى عن الحب

كان السيد المسيح يعطى باستمرار قبل إعطاء ذاته على الصليب. كانت محبته تجول وسط الناس تعطيهم حنانًا وحبًا وشفقة. كانت تعطى البعض شفاء، والبعض عزاء والبعض طعامًا. كانت تنادى للمسبيين بالعتق، وللمأسورين بالإطلاق، وتعمل كل حين لأجل راحة الكل. ولكن كل هذا لم يكن يكفى..

وسار السيد المسيح إلى الجلجثة، ليقدم ذاته ذبيحة حب. كان يمثل المحبة متجسدة، والمحبة بائلة. وتعجب الشيطان من هذا الحب، وثار عليه بكل قوته. وجميع كل قواته ليمنع محبه الرب من أن يصل إلى قمتها على الصليب، بكل حيلة وبكل عنف..

وانتصر الرب فى المعركة. صمد أمام كل هذا ، لكيما يخلصنا من حكم الموت، واضعًا أمامه هدفه الذى جاء من أجله، أن يموت عنا لكى نحيا بموته. وهكذا ظلت محبته تصعد إلى قممها إلى الصليب والألم والعذاب، وتدوس فى طريقها، كل عقبة، إلى أن وصلت إلى أعلى قمة لها وهى الفداء، فتكللت بمجد عجيب لا يوصف..

وصار الصليب رمزًا للحب، وبالتالى للفداء والعطاء.

«حتمية» الكورونا

الأنبا أنجيلوس
أسقف عام كنائس شبرا الشمالية

«وَتَكُونُ زَلاَزِلُ عَظِيمَةٌ فِي أَمَاكِنَ، وَمَجَاعَاتٌ وَأَوْبِئَةٌ. وَتَكُونُ مَخَاوِفُ وَعَلاَمَاتٌ عَظِيمَةٌ مِنَ السَّمَاءِ.... لأَنَّهُ لاَبُدَّ أَنْ تَكُونَ هذِهِ كُلُّهَا» (لو ٢١: ١١ – متى ٢٤: ٦).

لقد أنبأنا السيد الرب يسوع المسيح له كل المجد بأن الأوبئة سوف تحدث قبل مجيئه ، لذلك فنحن نعلم ونؤمن أن كلامه حقٌ، ولكن ينبغي أن نضع في تصورنا هذا الأمر أننا نحن خليقة الله الصالح وأننا محفوظون بواسطة الله الذى يدبر أمورنا الصغيرة والكبيرة فى حياتنا ، لذا لن نعانى شيئاً بدون أن يكون لله إرادة فى ذلك. أيضاً ليس شيء مما نعانى منه يعتبر ضاراً لنا بل يكون أفضل لنا لأننا عندما نتأمل فى ذلك نستطيع أن نقترب من الله خالقنا. هكذا فإن الأمراض التى تصيب المدن والأمم (الأوبئة مثل الكورونا)، والرياح الجافة والأرض الجرداء العقيمة التى لا تثمر وأيضاً الظروف الأكثر قسوة فى حياة كل واحد توقف زيادة ونمو الشر. هكذا كل أنواع الآلام التى نأتى من الله تبعد الإنسان عن فعل الشرور الحقيقية.

فالعذابات التى يتعرض لها الجسد وكذلك الأمور المؤسفة التى تأتى من خارج الجسد تحدث لكى يبتعد الإنسان عن فعل الخطية. هكذا فإن الأوبئة التى تصيب الإنسان تحدث لأن الله يريد بهذه الضربات الجهارية تهذيب البشر وهى ليست شراً فى حد ذاتها ولكن الشر الحقيقى فهو الخطية، وإرتكابها الذى يتوقف على إرادتنا وهى تُدعى بالحق شراً.

وهكذا فى وباء الكورونا أو أى وباء أو كـــارثة تحل بالبشرية لو قبلها البشر من يد الله وبرؤية إسخاتولوجية (الحياة ما بعد الموت) حصدوا ثمارها ولكن إن أخذت بعين متعالية على الله لسحقهم ويخرجون منها فارغين وتظل عصا التأديب ممتدة بعد، لذلك فمن الخطورة الرعب والخوف من الكورونا أكثر من خوفنا من الله وأن يكون ثقتنا فى الإجراءات الاحترازية من العدوى أكبر من ثقتنا فى محبة الله لنا.

فى ظل هذه الظروف التى تجتاح العالم علينا كمؤمنين بالرب يسوع دور مهم جداً تجاه العالم وتجاه البشرية من جهة هذه الضربة المُنذرة من الله لكل الساكنين على الأرض، ودورنا هو أن نقدم توبتنا أولاً كتوبة جماعية عربون لتوبة العالم كله ونصرخ بكلمات النبى دانيال عن العالم كله «يَا سَيِّدُ، لَنَا خِزْيُ الْوُجُوهِ، لِمُلُوكِنَا، لِرُؤَسَائِنَا وَلآبَائِنَا لأَنَّنَا أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ. لِلرَّبِّ إِلهِنَا الْمَرَاحِمُ وَالْمَغْفِرَةُ، لأَنَّنَا تَمَرَّدْنَا عَلَيْهِ، وَمَا سَمِعْنَا صَوْتَ الرَّبِّ إِلهِنَا لِنَسْلُكَ فِي شَرَائِعِهِ الَّتِي جَعَلَهَا أَمَامَنَا عَنْ يَدِ عَبِيدِهِ الأَنْبِيَاءِ.» (دا ٩: ٨، ٩، ١٠).

وبهذه التوبة التى نقدمها عن العالم ينظر الله إليها كالخميرة الصغيرة التى تحفز توبة العالم كله.

يجب ألا تنجذب بروح العالم وندع القلق والرعب ليتمكن من قلوبنا ولكن نقاومه بالإيمان لأننا «لأَنَّنِي عَالِمٌ بِمَنْ آمَنْتُ، وَمُوقِنٌ أَنَّهُ قَادِرٌ أَنْ يَحْفَظَ وَدِيعَتِي إِلَى ذلِكَ الْيَوْمِ» (٢تي ١: ١٢). لذلك لنا ثقة فى ذلك الذى له القدرة أن ينجى من موت مثل هذا وهو ينجى الذى لنا رجاء فيه أنه سينجى أيضاً فيما بعد (٢كو ١: ١٠).

يعلم الرب أن ينقذ الأتقياء من التجربة أمين هو الرب سيثبتكم ويحفظكم من الشرير لمجد أسمه القدوس آمين...

ما بالكم خائفين

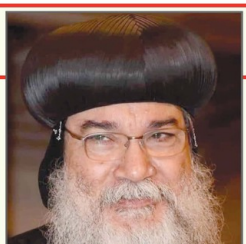

الأنبا مكاريوس
أسقف عام المنيا وابوقرقاص

فى أكثر من مرة يعاتب المسيح الناس قائلًا: «فإذا سمعتُمْ بحُروب وقَلاقِل فلا تجزَعوا، لأنَّهُ لا بُدَّ أنْ يكونَ هذا أوَّلًا، ولكن لا يَكونُ المُنتَهَى سريعًا (لوقا٢١: ٩)، وبعد القيامة ظهر الرب للتلاميذ فشكَّوا، «فقالَ لهُمْ: ما بالُكُمْ مُضطَرِبينَ، ولِماذا تَخطُرُ أفكارٌ في قُلوبِكُم؟» (لوقـا٢٤: ٣٨). ويقـولُ القـديس بولس: «لا تتزَعزَعوا سريعًا عن ذِهنِكُمْ، ولا ترتاعوا، لا بروح ولا بكلِمَةٍ ولا برسالَةٍ كأنَّها مِنَّا: أنَّ يومَ المَسيحِ قد حَضَرَ» (٢تسـالونيكى٢: ٢)، حيث أشـاع البعض أنه قال إن مجيء المسيح وشيك.

مـا زال الحديث يدور حـول "وباء كورونا"، ولا يليق بنا أن نهوِّن من حجم الخطر المُحدِق بالعالم.. فإذا قامت الحروب فلا بد أن نكون مستـعدين، وإذا حذَّروا من الوباء فلنحذر الوباء، وإذا نبَّهوا إلى الزلازل والحريق والبراكين والمجاعات فلنحذر هذه أيضًا، فقد حدثت بالفعل مثل هذه ومات كثيرون، ومنهم قديسون ماتوا بالوباء مثل القديس باخوميوس آب الشركة، والذى راح يطوف بين المصابين بالطاعون يقدم لهم أنواعًا من العون، مثلما مـات "باسيل هانسن" بالجزام وهو يحيا بين المجزومين يعالجهم، وقديسون افترستهم الوحوش، وآخرون ماتوا بطرق مشابهة، ولم ينقص هذا من قداستهم؛ فليس مُهمًا كيف وأين مات الشخص؟ وكم عاش؟ ولكن المهم: كيف عاش ما عاشه من السنين؟

ولكن مـا معنى مـا يقوله الرب: لا تخف.. ولا تضطرب.. ولا ترتع.. ولا تجزع؟

لقـد لاحظتُ خـلال الأيام القليلة الماضيـة، أنه بينمـا ارتعب البعض، وخاف البعض الآخر، وتبجَّس البعض الثالث، فإن هناك أشخـاصًا لم يهتـزُّوا ولم يقلقوا، وتعـاملوا مع الأمر ببساطة شديدة.. تُرى مـا هو السبب فى ذلك؟ هل هى عدم المبالاة، أم الإيمان القوى والثقة فى الله، أم ماذا؟

عندما تحاورت مع بعضهم حول الأمر، قالوا: نحن بنعمة المسيح مستعدون، لسنا قديسين، ولكننا منتبهون أننا قد نموت فى أى وقت بأسباب متعدِّدة، ومع ذلك فإننا نأخذ احتياطنا، أولًا لأن أجسادنا وزنة يجب أن نحافظ عليها، كما أن إهمالها قد يُحسَب نوعًا من الانتحـار، ثم إننا –وإن كُنَّا لا نخـاف على أنفسنا– لا نريد أيضًا أن نكون سببًا فى نقل الفيروس لآخرين.

من ثَمَّ فإن عدم الخوف الذى أوصانا به الرب، ليس معناه أننا لن نُصـاب أو نمرض أو نُجـرَّب أو نموت، كلَّا! فـقد مـات الآباء الرسل، وكذلك كل الذين كانوا يسمعون من الرب هذه الأقوال، جميعهم ماتوا. إنما أراد الرب أن يقول: لا تخافوا من هذه فإنها ليست النهاية، وبالتالى يجب ألاَّ تُقعِدَهم الرجـاء... والدليل أنه نبَّه المؤمنين بألا يخـافوا من الملوك والرؤسـاء والولاة، فإنهم هؤلاء لا يقدرون إلاَّ على قتل الجسد، أى أنهم سيقتلونكم! ثم أردف: لكن خـافوا من الذى له سلطان أن يلقى فى جهنم، أى: خـافوا فيما يتعلَّق بمستقبلكم الأبدى (راجع لوقا ١٢ :٤–٥).

وبالتـالى يمكننا أن نفهم موضـوع المرض، والموت، والجـوع، والآلام، والظلم، والتجـارب، والخسـائر، وغيرهـا.. أنهـا ليست المنتهى، بل هى تزكِّينا، فإن الكثير من المؤمنين نالهم الكثير من هذا، بل يعلمنا الكتاب المقدس أنه «بضيقـاتٍ كثيرةٍ يَنبَغـي أنَّ نَدخُلَ ملكوتَ اللهِ» (أعمال١٤: ٢٢).

رأيت أناسًا اسـتخفُّوا بكل شىء هذا الأسبوع، المال والذهب والثياب والأراضى والممتلكات... وقالوا: ما قيمة كل هذا أمام وباء قد يقضى على أىِّ شخص فى العالم خلال أيام؟! وهناك من فكَّر فى الخصومات والثأر والخلافات على الميراث والقطيعة، وكيف يتحرَّر من ذلك.

+فى حواراتى قال بعضهم إن الفرق بين الموت بهذا الفيروس والميتات الأخرى، هو أن هناك تحذيرًا مُسبَقًا منه، وأن الموت به ليس كصعقة الكهرباء، ولا انفجار الأوعية الدموية، ولا الجلطات والسكتات الدماغية، ولا حوادث الطرق، وإنما هناك متسع من الوقت للاسـتعداد بالتخلِّى عن الخطايا، والتوبة والاعتـراف والتناول.

بعضهم كان من بلد أوروبى قال لى: "ذات مرة جـاءنى كاهن الكنيسة بالتناول حتى البيت إذ كنتُ مريضًا، ومع ذلك اعتذرتُ عن مقابلته، فعاد أدراجه بعد أن ناول الشماس الذى معه ما كان قد أعدَّه لى.. واليوم اشتـهيت أن أتناول من الأسـرار المقدسة، وأول ما سـألت عنه إن كان بإمكان الأب الكاهن أن يأتى إلىَّ، أم أن هناك قوانين من الدولة تمنعه، أى يمنعه الفيروس ونتائجه من المجىء، لقد حـزنتُ على الأيام التى ولَّت منى وأنا أدير ظهرى للكنيسة وهى مفتوحة".

إن الظروف التى نمُر بها ذكَّرتنى بما قاله الرب عن مثل هذه الأيام العصيبة: «وصَلُّوا لكَيْ لا يكونَ هَرَبُكُمْ فى شِتاءٍ ولا فى سبتٍ، لأنَّهُ يكونُ حينَئذٍ ضيقٌ عظيمٌ لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ منذُ ابتداءِ العالَمِ إلَى الآنَ ولَنْ يكونَ. ولَوْ لَمْ تُقْصَرْ تِلكَ الأيّامُ لَمْ يَخْلُصْ جَسَدٌ، ولكن لأجلِ المُختـارينَ تُقْصَرُ تِلكَ الأيّامُ» (متى٢٤ :٢٠-٢٢).

فهناك من لا يريد مغادرة البيت، ومن لا يقدر على ذلك. وهناك فى المقابل من لا يستطيع الوصول إلى خاصته، بسبب وقف الطيران أو التنقل بين المدن، أو حظر التجوال فى بعض الأماكن ولساعات طويلة؛ وقال الرب فى موضع آخر من الإصحـاح: «حينَئذٍ يكونُ اثنانِ فى الحَقلِ، يؤخَذُ الواحِدُ ويُترَكُ الآخَرُ. اِثنَتانِ تطحَنانِ علَى الرَّحَى، تؤخَذُ الواحِدَةُ وتُترَكُ الأخرَى» (الآيَاتان ٤٠–٤١).

لقد تساءلتُ هذا الأسبوع: إن بعض الناس كالمساجين الآن فى منازلهم يتوقعون الخطر، فكيف كان الآباء يقضون وقتهم فى السجون؟ كيف قضى مثلاً القديس بطرس ليلته فى السجن وهو يعرف أنه سيُقدَّم فى الغد (يُقدَّم ذبيحة) ونحن نعلم أن الكثير من المحكوم عليهم بالإعدام يفقدون رشدهم أحيانًا وقد يصلوا إلى حالة نفسية سيئة، وبعضهم يموت قبل تنفيذ الحكم فيهم، ولكن القديس بطرس نام! بل أن الملاك احتاج أن يلكزه لكى يوقظه من نومه (أعمال١٢: ٦-١٩)، ترى ماذا كان يدور فى قلبه وذهنه فى تلك الساعات؟! ربما كان فى سلام كامل «لأَنَّهُ كَانَ يَنْتَظِرُ الْمَدِينَةَ الَّتِي لَهَا الأَسَاسَاتُ، الَّتِي صَانِعُهَا وَبَارِئُهَا اللهُ» (عبرانيّين١١: ١٠)... كيف يكون إنسان بهذا الهدوء النفسى وهو وسط المخاطر؟! إنه سلام الله الذى يفوق كل عقل؛ وكما يقول الكتاب: «لأَنَّ الْخَوْفَ لَهُ عَذَابٌ» (١يوحنا٤: ١٨).

ومع ذلك يجب ألاَّ ننادى ونؤكد فى هذه الظروف على أنه موعد مجىء المسيح، فإذا لم يجئ فقد تحدث انتكاسة عند المؤمنين بعد مرور هذه المحنة، مثلما حدث كثيرًا على مدار التاريخ. إن التحذير والترهيب وحده قد يقود إلى العناد أو اللا مبالاة، كما أن التهوين والتبسيط فى المقابل قد يُفضى إلى التساهل والتراخى، وإنما التعقُّل والتوازن فى مثل هذه الظروف هما الاختيار الأمثل. إن الكنيسة فى النصف الثانى من القرن الأول، عندما وجدت المؤمنين ينتظرون بشغف مجيء المسيح بين ساعة وأخرى، نادت بحتمية مجيئه وليس بسرعة مجيئه، ومن ثَمَّ راحت تردِّد على مدار اليوم "وننتظر قيامة الأموات، وحياة الدهر الآتى"، حيث يُقصَد بـ"ننتظر" أننا نتطلَّع باشتياق.. ومع كل ذلك لا تسخروا من الخائفين والذين يحرصون بزيادة على أنفسهم، بل ترفَّقوا بهم، فقط طمئنوهم وشجعوهم، وصلُّوا لأجلهم ولأجل الباقين أن: ارفع عنَّا يا رب هذا الوباء...

صلاة:

أيها السيد الرب الإله ضابط الكل، والماسك الكل بيمينه..

نشكرك على كل حال، ونسـأل ونطلب من صـلاحك يا محب البشر، بارك بلادنا مصر، واحفظ شعبك من كل سوء، ومن كل شر، وشبه شر. احفظ العالم من الوباء، والغلاء، والفناء، والغريق، والحـريق، ومن سبى البربر، ومن قيـام الهراطقة. نشكرك لأنك أتيت بنا إلى هذه السـاعة سـالمين بغيـر ضـرر. اذكر يا رب الجاثين، واذكر كذلك المتهاونين. اذكر الذين أصيبوا بهذا المرض فى أى مكان بالعـالم، أعطهم شـفـاءً عاجلًا. واذكر المضطربين والذين فقدوا سلامهم، والذين استخف بهم الشيطان. واذكر من فضلك الذين يوجدون فى أماكن خطرة. عُل الكل، واعبر بنا هذه الأيام بسلام.

اذكر يا رب رئيسنا وحكومتنا وقراراتهم، وأرشدهم لما فيه خير هذه البلد الطيبة مصر، والتى باركتها، وعنها قلتَ: «مبارك شعبى مصر». بارك جميع العـاملين بوزارة الصـحة، وجميع الأطباء والمتطوِّعين، وكل من له تعب فى هذه الأيام، عوِّض الجميع أجرًا سمائيًا.

اذكر جميع الذين طلبوا منَّا أن نذكرهم فى صلواتنا. واذكر كنيستك وشعبك، واعطِ نعمة لأبينا البطريرك البابا تواضروس الثانى، وسائر الآباء.. بشفاعة والدة الإله القديسة الطاهرة مريم، والقديس الأنبا أنطونيوس، وكل مصاف الشهداء والقديسين. اسـمعنا عندمـا ندعـوك بالشكر قـائلين: «أبانا الذى فى السموات...»

«أسبوع الآلام» معاش فى ثلاثة محاور

القس جوناثان رفعت
كاهن كنيسة السيدة العذراء
والأنبا تكلا بالعبور

ربنا عاوز منى إيه فى الأسبوع ده ؟، حسيت إن الوقت إللى فات ده ربنا عاوز يقولى رسالة واضحة وصريحة . أنا فين من حياتك؟ ليه سبت نفسك أنك تجرح نفسك بخطايا وعلاقات؟ حاسس من جواك أنك مجروح من ناس كانت قريبة منك ؟حاسس من جواك أنك مش قادر تدافع حتى عن نفسك؟ التزمت الصمت علشان تفضل محافظ على ناس جرحوك؟ يبقى أنت محتاج تعيش الأسبوع ده صح وعلشان تعيش الأسبوع ده صح محتاج تعيشه على ٣محاور أساسية:

١- محور كنسى

٢- محور روحى

٣- محور جسدى

أولا : المحور الكنسى

أسبوع الآلام من جماله له طقس ولو عشنا الطقس صح يبقى أحنا بدأنا صح ، أول حاجه فى طقس الأسبوع ده هو – صلاة الجناز العام ، بعد قداس أحد الشعانين وعلشان أعيش الأسبوع ده صح يبقى لازم وقت صلاة الجناز أحسب نفسى من إللى ماتوا عن العالم ده ، مش هاقدر أكمل أسبوع الآلام غير وأنا ميت عن كل أمر صعب فى حياتى عن كل علاقة سيئة عن كل ماضى مؤلم عن كل خطيه ربطانى.

– البصخات

حضورك للبصخات لو أنت "شماس" يبقى أوعى تحضرها علشان تقول "لحن" أو " صوت حلو" والموهبة إللى الله إدهالنا نستخدمها لنفسنا مش لمجد الله خلى كل لحن تقوله قانون توبة خلى كل آه طالعة من اللحن هى صراخ لله من القلب ، لو أنت حد مش بتحضر البصخة بس إبليس بيحط جواك زهق وملل بسبب الألحان الطويلة استغل طول اللحن أنه يبقى وقت تفتح فيه قلبك مع ربنا بتوبة حقيقية و ممكن تجيب "كتاب" صغير تقرأه وقت البصخة أو تتأمل فى كل مزمور .

– خميس العهد ... والجمعة العظيمة

كل يوم من دول محتاج كتب علشان نتكلم عنهم لكن عيش طقس اليوم بقلب طاهر حقيقى بقلب مليان شوق للرجوع والتوبة .

ثانيا : المحور الروحى

محتاجين نكون صرحة مع نفوسنا فى الأسبوع ده أوعى تكون بتصلى أسبوع الآلام والسيد المسيح اتعرى علشان يكسينى وأنا يعرى فى حد حتى لو شوفته مذنب ،اتعلم فى الأسبوع ده أنك تستر زى ما الله ستر ك ، وقف لسانك عن الإدانة فى أخوك وقول لنفسك هو أنا يعنى مش كلى عيوب إزاى أعيب فى حد حتى لو غلطان وأنا كلى عيوب . خليك صريح مع نفسك روحيا فى الأيام دى ،أقول لنفسى كفايا كل حاجة عاملة فاصل بينى وبين ربنا كفايا شهوة.كفايا فكر.كفايا كذب.كفايا غدر.كفايا خيانه.كفايا جرح فى الناس ،خليني صريح مع نفسى ومع ربنا علشان يكون " أسبوع روحى " وله ثمره فى حياتى .

ثالثا : المحور الجسدى

أقمع جسدى وأستعبده ، كتر صلوات ، كتر ميطانيات ، كتر كلام مع ربنا ، قلل فى أكلك قلل من النت والتليفزيون والتليفون والكلام مع الناس ، خلى الجسد ذبيحة حية بعبادة عقلية ، الجسد ده ياما غلط ياما قدمنا أعضاءنا لإبليس ، محتاجين فى الأسبوع ده نقدم أعضاءنا للمسيح يرجعها أعضاء طاهرة نقية حواس مدربة لفكر المسيح .

"أسبوع الآلام" يا أحبائى هو أسبوع للتغيير ، ممكن وسط كل ده الناس لسه تشوفك وحش وتظلمك وتقول عنك أبشع الكلام بس ركز أن كل إللى تعمله فى الأسبوع ده هو لتغييرك أنت ولحساب السما ركز أنك تكون "مرضى" قدام الله مش قدام الناس ، خلى الأسبوع ده السنة دى يبقى بداية حقيقية لحياة جديدة لخدمة جديدة لقيامة جديدة وسيب الستر والرحمة والحماية على الله وأنا وأنت نعمل دورنا.

قوتى وتسبحتى هو الرب
وصار لى خلاصا مقدسا.

«أبوغلمسيس»

القس كيرلس شلبى
كنيسة السيدة العذراء مريم
والبابا كيرلس مدينة السلام

"أبوغالسيس" هى كلمة (أبوكلبسيس) اليونانية، ومعناها (سفر الرؤيا) وتطلق اصطلاحًا على ليلة سبت الفرح (سبت النور: فجر اليوم الذى يسبق أحد القيامة) التى يُقْرَأ فيها سفر الرؤيا كله.وهى أول كلمة فى سفر الرؤيا ومعناها استعلان أو إعلان (وهى أول كلمة فى رؤيا يوحنا اللاهوتى) ويقصد بكلمة أبو غلمسيس سفر الرؤيا.

زيت أبو غلمسيس:

وهذا الزيت يستخدم ونحن نقرأ سفر الرؤيا فى ليلة أبو غلمسيس. وكذلك يُدهَن به كل من العروسين فى سر الزواج المقدس، ويطلق عليه اسم "الزيت الساذج".

ترتيب سبت الفرح (سبت النور)

سهرة أبو غلمسيس هى سهرة ترتفع فيها النفس وتحلق فى السماويات التى ذهب إليها مخلصنا وحرر النفوس التى كانت فى الجحيم، ولذلك يقرأ فيها سفر الرؤيا. وأول كلمة فى سفر الرؤيا هى إعلان ليسوع المسيح. وكلمة إعلان باليونانية هى أبو كالبسيس ومن هنا سميت باللغة الدارجة أبو غلمسيس. ويسمى اليوم "سبت النور" لأن فيه أنار المسيح على الجالسين فى الظلمة عندما نزل إلى الجحيم من قبل الصليب وأخذ من كان على رجاء، كل من مات على رجاء الخلاص إلى الفردوس ونقدم فى هذه الليلة تسابيح الفرح والشكر للمخلص على فدائه العظيم.

والتسابيح والقراءات تركز على:

١- الخلاص الذى أكمله المسيح على الصليب.

٢- الله الحى الذى لا يموت ولو أنه مات بالجسد، لكنه حى بلاهوته الذى لم يفارق ناسوته.

٣- الفرح العظيم الذى شمل الأبرار الذين كانوا فى الجحيم ينتظرون الفادى.

والقراءات يمتزج فيها نغمة الحزن مع الفرح فهى ليلة واقعة بين الجمعة العظيمة (قمة الأحزان) وبين عيد القيامة (قمة الأفراح). بالإضافة إلى أن المسيح ما زال فى القبر لكن حدث صلح بالصليب (رو ٥ :١٠) فقد رفع المسيح خطايانا لكن القيامة لم تتم بعد. ولأن يوم السبت قضاه المسيح فى القبر وروحه مع الراقدين الذين أخذ نفوسهم من الجحيم وذهب معهم للفردوس تصلى الكنيسة "أوشية الراقدين "فى آى قداس تصليه يوم سبت عبر السنة فى صلاة باكر عوضًا عن أوشية المرضى.

وامتزاج نغمتى الفرح والحزن فى ألحان هذه الليلة، هذا ما نحيا به فى حياتنا، فنحن نفرح بالخلاص والصلح الذى تم والقيامة وانتقال الأحباء إلى الفردوس وانتقالنا نحن أيضًا لهذا المكان (الراحة) لكن من المؤكد طالما نحن فى الجسد فهناك أحزان على انتقال الأحباء وأننا لن نراهم على الأرض ثانية، وأحزان على أمراضنا وضيقات هذا العالم. حياتنا هى مزيج من الألم والحزن مع أفراح وتعزيات مثل ألحان هذه الليلة.

تبدأ ليلة أبوغلمسيس بترتيل المزمور (١٥١) وهو محذوف من طبعة بيروت. وهو بلسان داود أصغر إخوته ويقول فيه "أنا صغيرا كنت فى إخوتى" (مز ١٥١ :١-٨).

"أبوغالسيس" .حيث نسهر بجوار قبرالسيدالمسيح فى طقس رائع، ينقسم إلى أربع أقسام:

أ- تسابيح

الخلاص... من العهدين، إعلاناً بأن الرب أتم الخلاص، وقال: "قد أكمل" ،ونزل إلى الجحيم، وحرر المسبيين، ودخل بهم إلى الفردوس.

ب- سفر الرؤيا...

حيث السماء التى انفتحت، والفردوس الذى عاد، وحيث رجاء الخلود الأبدى، بعد انتهاء هذا الزمن الفانى.

ج- طقس صلاة باكر...

تصلى إبصالية واطس ثم نبوة إشعياء٥٥ ثم عظة القديس أثناسيوس . إلى أن نصل لقراءات قداس سبت النور وقراءات القداس حيث نقرأ إنجيل متى ٢٨: ١-٢٠). الذى يتحدث ذهاب مريم المجدلية للقبر عند الفجر ومقابلة الرب يسوع ثم استكمال القراءات إلى انتهاء قداس سبت النور من قطع منتخبة من المزامير فى توزيع القداس ونقول إلهى إلهى لماذا تركتنى .

د- قداس سبت النور

حيث نفرح بالمسيح الذى قطعاً سيقوم فجر الأحد،وذلك بعد أن أنجز المهمة الخلاصية المجيدة، التى جعلته يعد اللص اليمين التائب: "اليوم تكون معى فى الفردوس" ... وذلك استعداداً لقداس العيد.

إلى هنا أعاننا الرب...

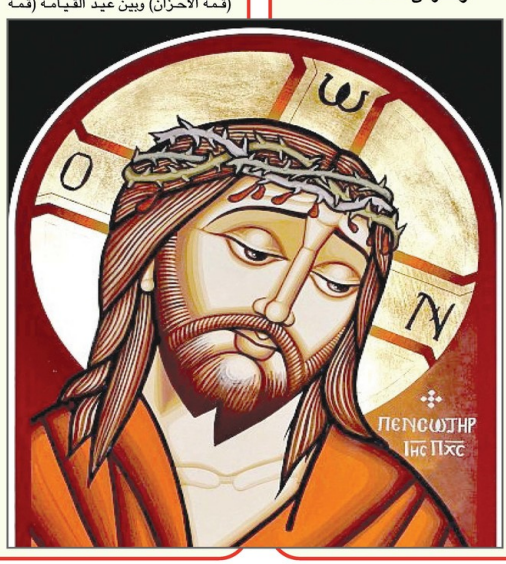

كلام مفيد : السعادة والسعداء

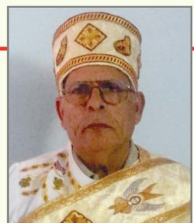

دياكون إفلاديوس إبراهيم
لندن

مما لا شك فيه أن كل إنسان يسعى أن يكون سعيدا فى حياته على الأرض منذ ولادته وحتى مماته، فالسعادة هى هدف كل إنسان مهما اختلف جنسه أو لونه أو عرقه. وعلماء النفس يرون أن السعادة هى قدرة الإنسان على إدخال الفرح والبهجة والسرور والرضى إلى نفسه دون اللجوء إلى الأدوية أو العقاقير. بينما يراها الفلاسفة أنها ترتبط بمساعدة الآخرين ، فها هو الفيلسوف اليونانى أرسطو تلميذ أفلاطون يقول عنها: "السعادة هى سد الثغرات والنواقص فى حياة الإنسان، فسعادة الفقير فى المال، وسعادة المريض فى الصّحة، وسعادة العاطل عن العمل فى الحصول على وظيفة".

و "السعادة" فى المفهوم المسيحى تتجلى بصورة واضحة فى العظة على الجبل التى استهلها السيد المسيح له المجد بتسع عبارات تبدأ بكلمة "طوبى" ومعناها "سعداء هم ..." (مت٥: ٣ - ١٢). وبحسب قول السيد المسيح فالسعداء هم الساكنين بالروح، والحزانى، والودعاء، والجياع والعطاش، والرحماء، وأنقياء القلب، وصانعى السلام، والمطرودين من أجل البر، المعيرين والمفترى عليهم بالكذب.

مما سبق يتضح أن أحد أساسيات السعادة الحقيقية كما أشار إليها السيد المسيح هى العلاقات مع الآخرين، فالإنسان بطبعه البشرى كائن حى اجتماعى ، لا يمكن أن يكون سعيدا وهو يعيش فى عزلة عن الآخرين، ولكى يكون الإنسان سعيدا فى اختلاطه بالآخرين لابد أن يكون محبا للآخرين ومحبوبا منهم، وهذه المحبة لابد أن تكون نابعة من قلب محب لله، يعيش فى سلام مع الله، ومع نفسه، ومع الآخرين. قد يتصور البعض أن سعادة الانسان فيما يملكه من مال وعقارات ومبان، أو شهرة وجمال، أو سيادة وسلطان، فهذه كلها يعطيها العالم، لكن السعادة الحقيقية يعطيها الله. لذلك كثيرون من الاغنياء وأصحاب السلطة والجاه يعيشون حياة ملؤها الفراغ لأنهم لا يشعرون فى داخلهم بالسعادة الحقيقية التى يمنحها الله.

"السعادة الحقيقية" هى فى المحبة والعطاء باعتبارهما المحورين الرئيسيين فى جلب السعادة لنفس الانسان، كما أنهما يعتبران اهم مفاتيح السعادة فى حياة الإنسان، وبعبارة أخرى "حب الخير.. وحب الغير"، وهو الشعار الذى أطلقه مئات الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث فى إحدى عظاته فالانسان يشعر بالسعادة عندما يقوم بفعل شىء لا يتوقع أن يكون له نتيجة، فإذا جاءت النتيجة إيجابية عندها يشعر بالارتياح والتفاؤل والرضى عن نفسه وتتحقق له السعادة. وسعيد هو الشخص الذى يسعد الآخرين، وحب الخير للغير لا يجلب السعادة فقط لفاعل الخير بل يمكن أن يحد من انتشار الخلافات والمشكلات بين أبناء المجتمع ويضمن تقدمه ورقيه وسعادة أبنائه.

ولكى يعيش الإنسان فى سعادة مع نفسه عليه أن يتخلص من المشاعر السلبية التى تقوده الى طريق الشر وتبعده عن فعل الخير، كالحقد والأنانية والجشع، ومقارنة ظروفه بظروف الآخرين. عليه فقط أن يفكر فى فعل الخير وأن يكون إيجابياً فى سلوكياته باتباع أسلوب المحبة والتسامح والتعاون وأن يكون حريصا على حب الخير وحب الغير.

وهناك فئة من البشر مثل السفراء ووكلاء الوزارات فى المصالح الحكومية يناديونهم بـ"أصحاب السعادة" وهو لقب يمنح لأشخاص فى مراكز رفيعة فى مؤسسة أو دولة، وهو شائع الاستخدام فى الألقاب الدبلوماسية. لكن السؤال هو هل أصحاب السعادة هؤلاء هم بالحقيقة سعداء فى حياتهم الشخصية والعائلية حتى تكون "السعادة" وأصحاب السعادة" اسم على مسمى"، إنهم سعداء ظاهريا وتعساء داخليا، فالسعادة ليست بالمظاهر إنما بجوهر السعادة نفسه.

ومنذ سبع سنوات وحتى الآن يحتفل المجتمع الدولى يوم ٢٠ مارس من كل عام بـ"يوم السعادة العالمى The International Day of Happiness

وقد انطلقت فكرة الاحتفال بهذا اليوم فى اجتماع الدورة الـ ٦٦ للدول الـ ١٩٣ الأعضاء فى هيئة الأمم المتحدة، حيث تقرر الاحتفال بـ"يوم للسعادة" سنويا، بدءا من العام ٢٠١٣م . لكن هل السعادة فى حياة الإنسان قاصرة على "يوم واحد" فى السنة، وماذا عن بقية الأيام؟

الحقيقة أن الاحتفال بـ"يوم للسعادة العالمى" هو رمز لما يجب أن تكون عليه حياة الإنسان وحياة الشعوب، فالسعادة لا يجب أن تكون قاصرة على يوم واحد، بل هى سعادة دائمة ومستمرة، وليس لها يوم محدد نتذكر فيه السعادة وأبعادها، وإنما فى كل يوم يجب أن تكون لنا هناك وقفة مع النفس لمعرفة كم من نفوس أخرى أسعدناها، لأن إسعاد الآخرين هو أجمل عناوين السعادة، حيث السعادة تولد من حب الآخرين، بينما تولد التعاسة من حب الذات.

وعلى المستوى الدولى أصدرت "شبكة حلول التنمية المستدامة" التابعة للأمم المتحدة تقريرها السنوى للعام ٢٠١٩م حول مؤشر السعادة العالمى، وهو تقرير يعد بمثابة إقرار من المنظمة الدولية بـ"أهمية السعادة والرفاهية كأهداف وطموحات عالمية فى حياة البشر فى جميع أنحاء العالم".

ووفقا للمؤشر الذى يقيس درجات السعادة فى ١٥٦ دولة، جاءت فنلندا فى المرتبة الأولى كأسعد دولة فى العالم، فيما حلت بوروندى أتعس دولة فى العالم، وذلك طبقا للمعايير التى اعتمدت عليها المنظمة فى إعداد التقرير وتشمل: دخل الفرد، والحرية، والثقة، ومتوسط العمر المتوقع فى الحياة الصحية، والدعم الاجتماعى، وغياب الفساد، وجودة الصحة والتعليم، وسوق العمل.

ذات مرة جاء رجل إلى أحد الكهنة يشكو أنه حزين ويائس ولا تعرف السعادة إليه طريقا، وقال له إننى حزين ومكتئب أيها الكاهن ولست سعيدا، أريد أن تدلنى على طريق للسعادة، فتظاهر الكاهن بأنه هو أيضا يبحث مثله عن السعادة، وقال له يوجد الليلة مهرج يقيم حفلا وقد اشتريت تذكرتين وأريد من برافقنى إلى الحفل، فهذا المهرج يقولون عنه إنه أشهر المهرجين فى العالم، فتعال معى لنتفرج هذه الليلة وننسى معاً الحزن والكآبة التى نحن فيها. فقال الرجل: لا أقدر أن آذهب معك، فأصر الكاهن وقال له هذه التذكرة أقدمها لك مجانا، فأجاب الرجل وقال للكاهن جئت أطلب علاجا للحزن والكآبة، ولم أطلب منك الذهاب إلى حفلة. فأجابه الكاهن وهذا هو العلاج الوحيد الذى عندى أقدمه لك فتعال معى الليلة، فقال الرجل لا أستطيع أن آذهب معك لرؤية ذلك المهرج لأننى أنا هو المهرج.

السعادة الحقيقية ليست فيما نملك من مال أو جمال أو سلطة أوشهادات علمية ومراكز اجتماعية مرموقة، إنما فى سلام الإنسان مع الله ومع نفسه ومع الآخرين، وفى حبه للخير وحبه للغير.

هذا «الكلام» مفيد
لمن يريد أن «يستفيد».

هل تغفر لقاتل أبنائك؟

الإعلامى رامى بطرس بكندا

كل سنة و حضراتكم طيبين . فى وقت نشر مقالى يكون "أسبوع الآلام" و" عيد القيامة " على الأبواب. محور هذه الأحداث المقدسة هى الغفران و الرجاء. لعلى أبتدأ مقالى عن الغفران بمحاكمة شهيرة لسفاح النساء بالولايات المتحدة الأمريكية ، جارى ريدجواى فى سنة ٢٠٠٣ الذى قتل ٤٨ سيدة بدون أى ذنب. و فى المحاكمة كيّل أهالى ضحاياه اللعنات و السباب و الكراهية له وهو لم يبال و قابلها بوجه حجرى و لم يتأثر بكلامهم، و لكن واحد من الأهالى جعله ينهمر فى البكاء حينما لم يتحمل مقولة روبرت رول والد أحد الضحايا حينما قال له "رغم أنك أخذت كل ما لى، أنا لا أكرهك " و سامحه. فقد نقى الأب نفسه من الكراهية و أقرن اسم بنته بالغفران بدل الكراهية وهرب الأب بنفسه من الحزن الى حرية حقيقية من المشاعر السلبية. و أعطى القاتل رجاء بمغفرته.

و السؤال لماذا أعطى هذا المجرم رجاء مع أنه يستحق الموت؟ صدقونى أعزائى ومع كامل الاحترام لكم ، نحن هذا المجرم و لكن بدرجات متفاوتة، فالذى يسخر من آخرين بسبب فقرهم أو مظهرهم أو كونهم أقل اجتماعيًا أو كونها امرأة فذاك مجرم أيضا و الذى يظلم و يغتصب و يتسلط على الآخرين ذلك مجرم أيضا ، و الذى يستخدم الله لتحليل غرائزه و مطامعه فهو مجرم خطير ، والذى يحكم على الآخرين قد يعزلهم بإدانتهم.

لا يمكن أن تكون بشريا سويا ولا تخطأ، لأن الكمال ليست صفة إنسانية بل نقترب للكمال بأخطائنا فنتعلم منها ونقوّم طريقنا. إذا التقصير والخطأ طبيعة فىّ كإنسان، فلماذا لا أتقبل أخطاء الآخرين و فى بعض الأحيان أطالب بأقصى العقوبة على من تجرأ وأخطأ فى حقى . قليلون من يغفرون للآخرين. هذا المقال يشجعك على أن تكون من القليلين .

"الغفران" الذى أقصده ليست كلمة "الله يسامحك" وفى داخلى "ربنا ياخدك" و لا هو الأحضان والقبلات الفاشلة على الجبين أمام الكاميرات و لا الابتسامات العريضة لإظهار سماحتى وتقواى لمصلحة ما ولا الغفران التى تضطرنى الظروف لقبولها لأن ما باليد حيلة ، كجلسات الصلح العرفية (أسميها جلسات العار). إنما أقصد ذاك الغفران النابع من أعماق الإنسان والذى قرر عدم حمل ضغينة، أو كراهية أو رغبة انتقام أو تَشَفّى لمن أساء اليه. لا أخفى عليكم أن هذا الغفران ليس سهلًا و يحتاج إلى معونة إلهية لإدراكه. و لكن إن أدركتموه، فأنك أدركت مستوى راقيا من إنسانيتك و بلغت صفة من صفات عظماء هذا الدهر.

يحدث فى حياتنا كل يوم أن يخطأ أحدهم فى حقنا ابتداءً بأن يسرق دورك فى طابور ما، إلى أن يغتصب أحدهم أموالك أو يشوه سمعتك بالظلم أو يضرك فى مستقبلك غيرة من نجاحك أو يفقدك احترامك أمام الناس بدنيًا أو نفسيًا أو يخطف حياة غال عندك لا تستطيع تعويضه و ذاك الألم المزمن الذى به تتغير معالم الدنيا لأن المفقود يصعب بدونه الحياة. (لا قدر الله أن تواجه هذا النوع من الألم). ولعل يسأل أحد القراء الأعزاء أبعد ذاك تطالبنا بأن نغفر. أؤكد لكم أعزائى من أجل سلامك النفسى و هدوئك و نقاوتك وسعادتك أطلب منكم أن تسلكوا طريق الغفران لظالميكم و من أساء إليكم.

مبدأ الغفران سام جدا (من السمو) ولكنه ضرورى لسلامك النفسى فهو يحررك من شهوة الانتقام التى تجعل الإنسان فى جحيم دائم و تسيطر على الحياة ، الغفران يعطى الانتصار للخير الذى بداخلك على ظلمة الكراهية فلا شك أن الغافرين أقوياء الشخصية لأن صراعهم فى السيطرة على مشاعر الغضب والانتقام و هيبتهم أمام الناس صراع يحتاج إلى قوة إرادة و إسماع صوت العقل و تواضع شديد لأخذ قرار الغفران .

تقول الحكمة المغفرة لمن يغفر ولا رحمة لمن لا يرحم ، و لكى أحصل على العفو الإلهى يجب أن أعفو أيضا و ذاك أهم شىء لأنى واثق من وقوفى أمام الديان العادل و لا يكون لى ثقة فى أن أطلب مغفرته سوى أنى أقدم له مغفرة لأخوتى. انظروا ماذا فعل غفران د. مجدى يعقوب لأستاذه الذى قرر أنه لا يمكن أن يكون جراحا. طاقة خير لكل الناس.

كما أطلق السيد المسيح التى أمُسكت فى ذات الفعل والسامرية و بطرس وتوما بغفرانه لسقطاتهم، أطلق انت أيضا النفوس التى تشتاق إلى الغفران بغفرانك لهم فتقُبلهم اجتماعيًا ولا تكون جلادين عليهم فقط لأن أخطائهم لم تُستر، فنحن كلنا يا صديقى مشمولون بنعمة الستر ولم نفضح بعد. تذكر كلمات السيد المسيح لبطرس و الذى أرجعه لوضعه كأحد هامة الرسل " أتحبنى يا بطرس؟ ارع خرافى" أعطاه الرجاء بعد الإنكار والبكاء المُر.

ليس معنى الغفران أن تقبل الخطأ، أو أن تتغاضى عنه بل يجب على كل مُخطأ أن يُحاسب و إلا اعتبرها سذاجة إن منعت العدل من يأخذ مجراه. فالمتحرش سوف يعاود التحرش مئات المرات إن لم يعاقب و لكن أطلب من ضحيته الا تكره شخصه لتشفى هى من جرحها أولاً. ولكن نكره فعله جدا. العقاب هنا للتأديب وليس للانتقام و التأديب يبنى الشخص ويقومه.

قد يشمل الغفران الفراق لاستحالة المعيشة. فأنا داخليًا لا احمل الضغينة للطرف المخطأ ولكن استمرار الشراكة معه قد يدمرنى ، لغفران ليست فرصة لاستغلال البعض. فالغفران ليست طيبة قلب بل قرار .

الغفران صفة إلهية تتمتع بها، فالسيد المسيح أعطى الصليب كمثل لمعنى الغفران فى أعلى صوره. فذاق الموت رغم أننى المُستحق. فحررنا و أعطانا رجاء مهما كنا سيئين ، الغفران يحتاج وقتا وقوة داخلية ، الغفران حرية وشفاء ، اغفروا لكى يغفر لكم.

المسيح قام ... بالحقيقة قام
كل سنة وحضراتكم طيبين

رقم و حدث .. ١/٤ ١/٣ ١/٥ ١/٢

أنطوان مجدى

خادم وباحث بمدرسة الكتاب المقدس كنيسة القديسين مارمرقس والبابا بطرس بالإسكندرية

استكمالا لسلسلة مقالات "حدث ورقم" سوف نتكلم اليوم عن" أسبوع الآلام".

هل تعلم عزيزى القارئ أن أحداث "أسبوع الآلام "موجودة فى إنجيل متى بداية من الاصحاح ٢١ حتى الاصحاح ٢٨، وهذا يعنى أن (١/٤) أحداث إنجيل متى كانت لأسبوع الآلام ، وأيضا فى إنجيل مارمرقس تبدأ أحداث أسبوع الآلام من الإصحاح الـ ١١ حتى الإصحاح الـ ١٦ . وهذا يعنى أن (١/٣) أحداث إنجيل مارمرقس كانت لأسبوع الآلام ، وأيضا فى إنجيل مارلوقا البشير تبدأ احداث اسبوع الالام من الاصحاح ١٩ حتى الإصحاح ٢٤ وهذا يعنى أن (١/٥) أحداث إنجيل لوقا كانت لأسبوع الآلام ، وأخيرا فى إنجيل يوحنا الحبيب تبدأ أحداث هذا الأسبوع من الإصحاح ١٢ حتى الإصحاح ٢١ ، وهذا يعنى أن (١/٢) أحداث إنجيل يوحنا الحبيب كانت لأسبوع الآلام . فيالعظمة هذا الأسبوع .

واليوم نطلق عليه أسبوع الهدايا لماذا؟؟؟ هذا ماتعرف عليه فى هذا المقال .

فى هذا الأسبوع أعطى السيد المسيح للبشرية هدايا كثيرة منها :-

الهدية الأولى:-

الوعد بالسلام "سلامى أترك لكم سلامى أنا أعطيكم لاتضطرب قلوبكم ولا تجزع " يو١٤:٢٧ كل لحظة سلام فى حياتنا هى بركة هذا الأسبوع فحينما يحضر عريس هدية لعروسته فأنه يتمنى أن يرى حبيبته ترتدى هذه الهدية .فهل نرتدى السلام هدية المسيح لنا ؟هذه الهدية التى كلفته دمه..هل نمتلئ بالسلام الداخلى هدية المسيح لنا ؟

الهدية الثانية :-

هدية لايستطيع إنسان عادى أن يقدمها وهى جسد ودم المسيح يالها من هدية لاتقدر بثمن .فالسيد المسيح معنا باستمرار على المذبح بجسده ودمه ."من ياكل جسدى ويشرب دمى يثبت فى وأنا فيه"يو٦ :٥٦.

الهدية الثالثة:-

أسرار الملكوت .فى هذا الأسبوع كان يتكلم السيد المسيح بأمثال كثيرة وكان يحكى عن أسرار الملكوت وتكلم على علاقته بالآب قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهذَا بِأَمْثَالٍ، وَلكِنْ تَأْتِي سَاعَةٌ حِينَ لاَ أُكَلِّمُكُمْ أَيْضًا بِأَمْثَالٍ، بَلْ أُخْبِرُكُمْ عَنِ الآبِ عَلاَنِيَةً." يو ١٦ :٢٥

الهدية الرابعة:-

غسيل الأرجل ؛ السيد المسيح جلس على الأرض وغسل أرجل تلاميذه حتى يهوذا الذى أسلمه .مهما كانت خطيتك تعالى واغسل رجليك عند المسيح دعه يغسل الماضى ويغسل ما فى حياتنا من حزن ونضعها عند السيد المسيح بالروعة هذا الغفران غفران بلا حدود .

الهدية الخامسة:-

الصليب "شبكة الكنيسة"ربنا اختار أصعب طريقة لكى يقول لنا إنه يحبنا فبمجرد رشم الصليب نستطيع أن نعرف قيمتنا عند ربنا ثم يأتى أحلى خبر فى تاريخ البشرية كله الموت يبطل . "أَيْنَ شَوْكَتُكِ يَا مَوْتُ؟ أَيْنَ غَلَبَتُكِ يَا هَاوِيَةُ !كو ١٥ :٥٥ لم يعد هناك موت "ليس موتا لعبيدك بل انتقال "فى هذا الأسبوع كان السيد المسيح يبغرق البشرية من حبه ،كان يوزع الهدايا على كل البشر .ليتنا نتمتع ببركة هذا الأسبوع ونعيش كل أحداثه، حقا أنه أسبوع فى السماء.

خشبة الصليب

أنا خشبة الصليب وأنا قطعه من خشب قويه كبيرة ثقيله جداً، وقد أحاطو بى من كل طرف لى طوق من حديد. وظيفتى هى أن يأتى إنسان محكوم علية بالموت أو بالصليب يحملنى على كتفية، ويسير بى حتى أن يصل مكان تنفيذ الحكم. وهو مكان مشهور يعرف بجبل الجلجثة، وبعد الصليب وتنفيذ حكم الموت على ذلك الإنسان أعود مره أخرى إلى هذا المكان مع الحراس. هذه هى وظيفتى. ولكن ليس باختيارى ولم أجد سعادة فى هذا العمل ولقبت بـ (خشبة العار واللعنة) عار على كل من يحملنى وملعون كل من يعلق على هذه الخشبة.انا خشبه مهمله لا قيمه لى ولا يحبنى أحد الكل يكرهنى. ولا أحد يريد أن ينظر إلى. وفى أحد الأيام وأنا بجانب الحائط فى الدهليز بالقرب من دار الولاية وأذ بى اتذكر أيام زمان حينما كنت شجرة تأتى إلى الناس فرحون يأكلون من ثمارى وتأملت وقلت لماذا أنا هنا؟ لماذا لم أكن من الأخشاب التى تصنع بها السفن العملاقة للرئساء والملوك وأسافر فى كل مكان فى العالم؟. لماذا لم أكن من الأخشاب التى يصنع بها صناديق الذهب والمجوهرات وكل شيء ثمين؟ لماذا لم أكن من الأخشاب التى يصنع بها كراسى الملوك والعظماء (وتكون لى كل مهابة...الرؤساء فى ال.....)؟.

لماذا لم أكن من الأخشاب التى يصنع بها بيوت رجال كبار الدولة؟ لماذا أنا خشبة العار؟ لماذا أنا هنا؟ وفى هدوء الليل أسمع صوت محاكمة فى دار الولاية الذى بها بيلاطس فسمعت صوت بيلاطس يقول للشعب.. من من الأثنين تريدون أن أطلق لكم؟ يسوع الذى يدعى المسيح أم باراباس؟ فسمعت صوت عالى من الشعب، اطلق لنا باراباس فقال لهم بيلاطس ماذا أفعل بيسوع فكانوا يتنادون فى الصياح قائلين أصلبوه .. أصلبوه... من تلك اللحظه علمت أن الذى يأتى ليصلب إنسان الله يسوع. وفى صباح الجمعة جاء جمع من الحراس مع هذا الأنسان، وكانت ملامحه ليس مثل اللذين نظرتهم من قبل على رأسة أكليل من الشوك،وسمعت الحراس يهذئون به ويقولون له السلام لملك اليهود.

هم لا يرون ما أنا أراه هم يرون إنسان تعبان، متوج بأكليل من الشوك على جسدة آثار الجلد والتعذيب،وأنا أرى ملك أبرع جمال من بنى البشر، وجه كنور الشمس ونظر إلى ففرح حينما رأنى وأحسست كأنه كان يبحث عنى ومشتاق إلى رؤيتى فأتى إلى مسرعاً وحملنى على كتفيه فرحاً وبداء يسير فى الطريق ذاهباً إلى جبل الجلجثة.

هذه هى المرة الأولى الذى أنظر إلى إنسان يأتى إلى بفرح، وليس مثل باقى الناس من قبل يأتون بالحزن والبكاء لتنفيذ حكم الموت، فى هذه المره لم أشعر أننى خشبه العار واللعنه ولكن .... يسوع كان يمشى، وأنا على كتفية وكأنه كان يتفاخر وهو يحملنى نظراً إلى جبل الجلجثه متمنياً الوصول إليه متمسكاً بى بكل قوى وفى الطريق كان جمع كثير من الشعب قريب إليه متمسكاً بى بكل قوى، وفى الطريق كان جمع كثير من الشعب قريب إليه ولكن كنت أنا أقرب من الناس إلى يسوع فسمعتهم يبكون من أجله وكل واحد يريد أن يلمسه. وسمعت الحراس تنادى إلى واحد قيروانياً اسمه سمعان ليحملنى بدلاً من يسوع فتمنيت أن يرفض لكى لا أترك يسوع ولا ابتعد عنه. حملنى سمعان ولكن نظرى دائماً كان على أقدام يسوع وهو كان يمشى أمامى يسيقنى على الجبل يريد أن يصل بسرعه كأنه يوجد موعد هناك. مع من ؟ لا أعرف !

وصلت إلى جبل الجلجثة ولم تكن المرة الأولى لى. هذا الجبل ولكنها مختلفه عن كل مرة. بدء الحراس تنفيذ حكم الموت (الصلب).

فمد يسوع يده بين الحراس على خشبة الصليب فاخذ كل منهم مسمار لكى يثبت يد يسوع فى (خشبة الصليب) ولكن شيء غريب يحدث اسمع صوت ضرب المسمار وصوت صراخ يسوع والمسمار يدخل بداخل يد يسوع ليثبت فى. ولكن هذه المره لم أحس بألم المسمار، ولكن أرى دم يسوع عليا على كل خشبة الصليب. هذا الدم من نوع آخر دم يرفع الآلام ويعطى السلام. من أنت يا يسوع...!!

ثم ارتفعنا سوياً من على الأرض أنا ويسوع مثبتين بالمسامير معاً. وسمعت الجنود تقول هذا هو ملك اليهود، وسمعت الشعب يقول مد يسوع يده، وأنتهر الرياح، ومد يسوع يده واشبع الجياع، ومد يسوع يده وأخرج الشياطين، ومد يسوع يده وطهر الأبرص، ومد يسوع يده وأقام الموتى.

وعندما سمعت ماذا فعل يسوع مع كل الناس. فسألت يسوع وقلت له. يسوع لماذا أنت هنا؟ على خشبة العار؟ لماذا على صليب اللعنة؟ لا أحد يسمع ما يدور بينى وبينك نحن مرتفعين من الأرض الكل يرانا ولا أحد يسمعنا قولى هل أنت مثل كل الناس التى تاتى إلى هذا المكان من لصوص وقتله؟ أم أنت إنسان آخر غير ذلك. وإن كنت أنت لست لصاً ولا قاتلاً فلماذا أنت هنا؟ وأرتفعت على الخشبة العار؟

فاجاب يسوع وقال لى أنا اتيت الى هنا على الخشبة لتنفيذ العدل الالهى، ولكى ينظر الجميع رحمة الله ومحبته، كان حكم الموت على كل البشرية. وكان لابد أن أموت نيابة عن كل البشرية. عندما سمع أدم من أبى قائلاً: مِنْ جَمِيعِ شَجَرِ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ أَكْلاً. وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلاَ تَأْكُلُ مِنْهَا، لأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتاً تَمُوتُ." (تك ٢: ١٧) " فاكل أدم من هذه الشجرة واصبح عليه حكم الموت هو وكل ذريتة. ولهذا أصبت أنا هنا لكى أموت حكمان أدم وكل ذريته. اسمع لى يا يسوع أن أسألك سؤال أخرا

لماذا خشبة العار وصليب اللعنة؟ لماذا لم تكون هناك طريقة أخرى للموت؟ أنا أعلمُ جيداً مقدار الإهانة والعذاب الآلام لمن يكون معلق عليا.

أجاب يسوع خشبة الصليب وصمت ثم قال: عندما حكمت أنا على أدم بالموت ذكرت له قائلاً: "ملعونه الأرض بسببك شوكاً وحسكاً تنبت لك. وبعرق وجهك تاكل خبزاً".

وكما أحتملت حكم الموت، كان لابد أن أحتمل التعب والعرق والشوك واللعنة. كان لابد أن أصلى فى جبل الزيتون، وتكون قطرات العرق كالدم، وأقول لهم أجمعوا شوك الأرض وأصنعوا به تاج لى على رأسى وأسير حامل الصليب فى طريق الجلجثة. ولأنه هو صليب العار "ملعون كل من علق على خشبة".ليتها الخشبة وأنا معلق على الصليب، ليس من جرم صنعت ولكن لكى أرفع على من أحببت. قبل أن أصعد على الصليب أخذت معى تعب الأرض وشوكها ولعنة الأرض الذى كانت عليها. ثم سمعت حوار عن الناس يطلب لهم الغفران من الله، وحوار بين يسوع واللصين ليرسل أحدهم إلى الفردوس، وحوار مع أمه وتلميذه، وحوار مع الله يقول له كل شيء قد أكمل.

خشبة الصليب:

أشكرك يا يسوع على هذا التدبير لخلاص كل البشر.

أشكرك على اختيارك لى أنا خشبة الصليب.

لم أكن بعد خشبه العار وصليب اللعنه.

لم أسمع بعد (ملعون كل من علق على خشبه).

أصبحت أسمع (حاشا لى أن أفتخر إلا بصليب ربنا يسوع المسيح).

كنت أتمنا أن أكون خشبه فى عرش أو كراسى الملوك والرؤساء. وأصبحت الآن عرش ملك الملوك ورب الأرباب ملك السموات والأرض.

لم أوضع فى الدهليز والاماكن المظلمة بدل المناره وفى الأماكن المنيرة.

لم أسمع ملعونه أيتها الخشبة، بل أسمع السلام لك أيتها الخشبة، لأنى أصبحت صليب رب المجد.

لم يسر بعد فى الطريق المؤدى إلى الموت بل فى طريق الحياة.

لم أكون على أكتاف الضعفاء اللذين يحبون الأرض، بل على أكتاف الأقوياء اللذين يحبون السماء.

أشكرك يا يسوع لأنك غيرت حياتى رفعت عنى هذا العار والمذله، وأصبح كل العالم يتبارك بى علامة الصليب، وأصبحت أسمع السلام لك أيها الصليب!!

الراهب القس

شنودة سانت أنطونيوس

راعى كنيسة الأنبا أثناسيوس الرسولى بألمانيا

Das Holz des Kreuzes

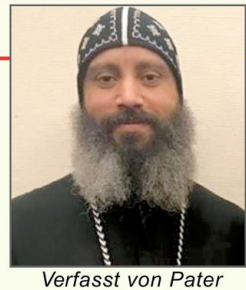

Verfasst von Pater
Shenouda
St.Antonius
St. Maria und St. Athanasius
koptisch-orthodoxe
Kirche Bitburg

Ich würde gerne die Gelegenheit nutzen, um mich vorzustellen. Ich bin das Holz des Kreuzes; ein Teil eines großen, kräftigen Holzstücks, meine Enden sind mit Metall bedeckt. Meine Aufgabe ist es, durch einen Menschen, der zum Tode auf dem Kreuz verurteilt ist, auf den Schultern getragen zu werden, bis er den Ort seiner Kreuzigung erreicht. Einen sehr bekannten Ort namens Golgota. Dies ist meine Aufgabe, es ist jedoch nicht meine Wahl, denn ich finde in dieser Tätigkeit keine Freude. Ich wurde bekannt als „Holz der Schande", als „Holz des Fluches". Schande für jeden, der mich trägt, ein Fluch für jeden, der an mir gekreuzigt wird. Ich bin ein wertloses Stück Holz, das von niemandem geliebt wird. Ein verhasstes Objekt, von dem die Menschen ihren Blick abwenden.

In früheren Zeiten stand ich an einem Weg in der Nähe des Hauses, in dem Pilatus residierte, und die Menschen kamen freudig zu mir und aßen von den Früchten, die ich trug. In Gedanken frage ich mich nun: „Warum bin ich hier? Warum bin ich nicht einer der Bäume, aus deren Holz Schiffe für die Könige und Herrscher erbaut werden? Warum bin ich nicht einer der Bäume, die für den Bau vergoldeter Schätze genutzt wird? Oder ein Baum, dessen Holz ein Thron für die Könige und Mächtigen wird? Oder die Pfeiler eines Hauses, in dem eine mächtige Person lebt? Warum werde ich zu einem Holz der Schande? Warum bin ich hier?" Durch die Stille hörte ich verurteilende Worte aus dem Haus: „Wen von den beiden soll ich freilassen?" Das Volk schrie: „Barabbas!" Pilatus hingegen fragte: „Was soll ich dann mit Jesus tun, den man Christus nennt?" Da antworteten sie alle: „Ans Kreuz mit ihm!"

Seit diesem Augenblick war mir klar, dass die nächste Person, die mich tragen würde, ein Mensch war, der Jesus hieß. Am Morgen des Freitags kamen Wächter zusammen mit diesem Menschen. Seine Züge glichen keineswegs denen anderer Menschen, die ich bisher getroffen hatte. Auf seinem Kopf trug er einen Dornenkranz und ich hörte, wie die Wächter ihn verspotteten: „Sei gegrüßt, König der Juden!" Sie sehen nicht, was ich in ihm sehe: Sie sehen einen erschöpften Menschen, der durch die Spuren der Folter gezeichnet ist. Ich aber sehe einen König, der sein Volk erlösen wird; ein Gesicht, das heller strahlt als die Sonne. Er blickte zu mir und freute sich. Es erschien mir fast so, als ob er nach mir gesucht hätte, denn er freute sich, als sein Blick letztlich auf mich fiel. Er eilte schnell zu mir und trug mich freudig auf seinen Schultern und beschritt mit mir den Weg hinauf auf den Berg. Ungleich allen Menschen, die weinend ihre Strafe antraten, näherte sich Jesus mir freudig. Ich fühlte mich zum ersten Mal nicht wie das Holz der Schande und des Fluches, denn Jesus trug mich voller Stolz auf seinen Schultern. An seiner letzten Kraft festhaltend, blickte Jesus hoffnungsvoll auf den Berg, den er fast erreicht hatte.

Auf dem Weg drängten sich Menschenmassen an ihn, ich aber war ihm am nächsten. Ich hörte, wie sie sein Schicksal beklagten, ich sah den Wunsch danach, ihn zu berühren. Ich hörte die Wächter nach einem Mann aus Kyrene namens Simon rufen, um mich an Jesus Stelle zu tragen. Ich wünschte mir, dass er ablehnte, denn ich wollte Jesus nicht von der Seite weichen. Während Simon mich trug, wendete ich meinen Blick nicht von den Füßen Jesu ab, der mir den Weg bahnte. Er wollte Golgota schnell erreichen; fast schon so, als ob er an dem Ort ein Treffen vereinbart hatte. Mit wem, das wusste ich allerdings nicht.

Als wir am Ort ankamen, bemerkte ich, dass es nicht sein erstes Mal an diesem Platz war, es war jedoch ein Mal, das sich von allen vorherigen unterschied. Die Wächter begannen mit der Kreuzigung, während Jesus seine Arme auf dem Kreuz ausgestreckt hatte. Jeder Wächter nahm Nägel, um die Hände Jesu am Kreuz zu befestigen. Es ereignete sich allerdings etwas Sonderbares: Ich hörte, wie die Nägel in seine Hände drangen und ich vernahm die Schreie Jesu, ich verspürte aber zum ersten Mal keinen Schmerz. Ich sah, wie das Blut Jesu sich über dem Holz des Kreuzes verteilte. Es war ein besonderes Blut – Jenes, das den Schmerz nimmt und den Frieden gibt. „Wer bist du, Jesus?" Wir erhoben uns gemeinsam vom Boden, durch die Nägel aneinandergebunden. Ich hörte die Wächter sagen: „Das ist der König der Juden!" Und ich hörte das Volk sagen: „Jesus stillte die Winde, er sättigte Tausende, er machte die Blinden sehend und er heilte die Kranken." Als ich hörte, was Jesus für all diese Menschen getan hatte, fragte ich Jesus: „Jesus, was machst du hier, auf dem Holz der Schande, dem Holz des Fluches? Wir sind weit entfernt von den Menschen, die uns zwar sehen, aber nicht hören können. Sag mir, bist du wie die Menschen, die an diesen Ort kommen, wie die Diebe und Mörder? Oder bist du anders als jene? Wenn du aber kein Dieb und kein Mörder bist, warum bist du dann hier?"

Jesus antwortete: „Ich bin hier, um Gottes Wort zu erfüllen, damit jeder die Liebe und Barmherzigkeit Gottes schaut. Durch meinen Tod kann das Todesurteil für die gesamte Menschheit aufgehoben werden. Adam hörte von meinem Vater, dass es ihm erlaubt war, von allen Bäumen des Paradieses zu essen, außer vom Baum der Erkenntnis von Gut und Böse. Als er das Gebot aber brach und von diesem Baum aß, wurden er und alle seine Nachkommen zum Tode verurteilt. Aus diesem Grund bin ich hier – um an Adams Stelle und an der Stelle seiner Nachkommen zu sterben." Ich wunderte mich noch einmal: „Erlaube mir, Jesus, dir noch eine andere Frage zu stellen: Warum hast du das Holz der Schande und des Fluches gewählt? Warum wähltest du für den Tod keinen anderen Weg? Ich weiß um den Spott und Hohn, der Menschen zuteilwird, die an diesem Kreuz hängen." Jesus antwortete: „Als ich Adam zum Tode verurteilte, sagte ich ihm, dass der Erdboden seinetwegen verflucht sei, er unter Mühsal alle Tage seines Lebens essen würde und Dornen und Distel wachsen würden. So wie ich an Adams Stelle die Todesstrafe ertrage, so ertrage ich auch die Schmerzen, die Dornen und den Fluch. So betete ich auf dem Ölberg und die Tropfen des Schweißes tropften wie Blut von meinem Körper. Ich sagte ihnen, sie sollen Dornen vom Boden sammeln und als Kranz auf meinen Kopf binden, sodass ich zum Träger des Kreuzes wurde. Ein Kreuz der Schande, das jeden verflucht, der an ihm hängt. Holz, ich hänge nicht aufgrund meiner Taten am Kreuz, sondern um diejenigen zu erlösen, die ich liebe. Bevor ich auf das Kreuz stieg, nahm ich die Leiden der Welt und den Fluch, mit dem sie belegt war, mit."

Ich hörte danach Gespräche zwischen den Menschen, die Gott um Vergebung baten und ein Gespräch zwischen Jesus und einem der Gekreuzigten, in dem er ihm das Paradies versprach. Ich vernahm auch eine Unterhaltung zwischen Jesus und seiner Mutter und einem seiner Jünger. Und zuletzt sprach er zu Gott und sagte, es sei vollbracht.

Das Holz des Kreuzes sprach: „Danke, Jesus, für die Erlösung der Menschheit! Ich danke dir, dass du mich als Holz ausgewählt hast! Ich bin von nun an nicht mehr das Holz der Schande und des Fluches. Nie mehr wird jemand an mich herantragen, dass diejenigen, die am Kreuze hängen, verflucht seien. Von nun an höre ich nur noch: Ich aber will mich allein des Kreuzes Jesu Christi, unseres Herrn, rühmen. Ich habe mir gewünscht, ein Holz zu sein, aus dem die Throne der Könige und Herrscher erbaut werden. Ich wurde nun zum Thron des Mächtigen, des Königs der Heerscharen, des Herrschers des Himmels und der Erde.

Ich bin nicht mehr das Holz der Schande und des Fluches, ich wurde zum Holz des Stolzes und zum Kreuz des Segens. Von nun an wird mir kein Spott, sondern Lobpreis zuteil. Ich bin kein Holz mehr an einem verlassenen, dunklen Ort, denn mir wurde ein Platz an einer hellen Lichtung gegeben. Anstelle des Fluches, der über mich kommen sollte, höre ich nun: Friede sei mit dir! Als Kreuz des Herrn bin ich nicht mehr der Weg, der in den Tod führt, sondern der Weg des Lebens. Ich bin nicht mehr auf den Schultern der Schwachen, die die Welt lieben, sondern auf denen der Starken, die den Himmel begehren. Ich danke dir, Jesus, denn du hast mein Leben verändert, du nahmst die Schande von mir und gibst jedem Segen durch dein Kreuz. Von nun an sind die einzigen Worte, die ich ernehme: „Friede sei mit dir, du Kreuz Jesu Christi!" .

Christliches Verständnis von Lehrern

Michele Riad
Ein Diener aus der Gemeinde in Köln

Jesus spricht in Matthäus 23 zu einer Volksmenge in Anwesenheit von Schriftgelehrten, Pharisäern und Gesetzeslehrern. Jesus empfiehlt in Vers3: „Tut und befolgt also alles, was sie euch sagen, aber richtet euch nicht nach dem, was sie tun; denn sie reden nur, tun selbst aber nicht, was sie sagen.“ (Mt 23, 3)

Übertragen auf den Lehrer und Erzieher von heute, ist dies eine klare Anweisung. Wir sollten doch unser Möglichstes tun, um das was wir „lehren“ auch zu leben! Wenn wir nun aber eine Lebensart vermitteln wollen, welche wir selbst anstreben, also nicht bereits erreicht haben, dann gehen wir von der Erziehung (wie zu sich ziehen) zur Pädagogik (wie anleiten) über. Vom Beibringen ins Weisen. Möglicherweise ist deshalb der Freundeskreis eine gute Schule.

Daher auch der folgende Abschnitt aus der Situation in Matthäus Kapitel 23, in dem Jesus sagt: „Ihr aber sollt euch nicht Rabbi nennen lassen; denn nur einer ist euer Meister, ihr alle aber seid Brüder. Auch sollt ihr niemand auf Erden euren Vater nennen; denn nur einer ist euer Vater, der im Himmel. Auch sollt ihr euch nicht Lehrer nennen lassen; denn nur einer ist euer Lehrer, Christus. Der Größte von euch soll euer Diener sein. Denn wer sich selbst erhöht, wird erniedrigt, und wer sich selbst erniedrigt, wird erhöht werden.“ (Mt 23, 8 – 12) In diesen Versen sehen wir allerdings nicht das Verbot Lehrer oder Vater zu werden. Jesus meint tatsächlich Erziehung im Sinne von zu sich selbst ziehen (Zucht), welche nicht geschehen soll. Wir sollen nicht richten, nicht Lehrer sein, nicht Vater sein, nicht Meister sein bezogen auf den Lebenswandel, bezogen auf Gott und auf „himmlische Dinge“, bezogen auf Dinge, die tatsächlich nicht in unserem Verfügungsbereich liegen, himmlische. Wir dürfen nicht Ziel und/oder Weg sein, sondern nur mitgehen und mit leben. Wir sollen nicht dazu anleiten, so zu werden wie wir sind. Wir gehen von Geburt bis Ende unseres irdischen Lebens einen Weg des Lebens auf ein Ziel zu.

Die Menschen also, die mich begleiten, können nur weisen und geleiten und ein mehr oder weniger voraus sein. Sie ziehen mich mit auf demselben Weg und auf dasselbe Ziel hin.

Dank unter anderen Matthäus wissen wir, dass Jesus eine solche egoistische Erziehungsart vermeiden möchte. Idole als Ziele sollten vermieden werden. Vorbilder, die dazu anhalten den dreieinigen Gott anzustreben und dies nach bestem Gewissen und Wissen selbst tun, sind die Pädagogen, Väter, Lehrer, Heiligen die durch ihr Verhalten, ihre Rede und ihre Fähigkeiten jedermanns Diener sind. Und dass ist es, was Jesus mit dem Kind in der Mitte der Jünger erklärte. Das er forderte aufzunehmen um seines Willens (u.a. Mt 18,1-5). Somit ist mein irdischer Meister, Lehrer oder Vater derjenige, welcher mir den Weg pädagogisch weist und Jesus und damit Gott zu meinem Weg, Ziel und Vater, Lehrer und Meister im Sinne von Idol-Erziehung macht. Jene pädagogischen Väter, Lehrer und Meister sind demnach des zu Erziehenden Brüder und Diener. Pädagoge kommt vom griechischen Wort Paidagogos, was in der griechischen Antike der Sklave war, der Kinder ins Gymnasium führte. Denn es ist ihre Aufgabe den Bruder oder die Schwester Richtung Gott zu Weisen und die Wege nach besten Möglichkeiten zu ebnen.

Jakobus schreibt in seinem Brief hierzu: (Jakobus 5, 20) „Wer einen Sünder, der auf Irrwegen ist, zur Umkehr bewegt, der rettet ihn vor dem Tod und deckt viele Sünden zu.“ Denn zu Veränderung zu überzeugen ist eine eindeutig pädagogische Handlung. Die zu Erziehenden sollen alldem entsprechend nicht fähig werden, die Überzeugungen von Lehrern und Vätern zu vertreten, sondern die Lebensart und Lehren Jesu oder Gottes anstreben und versuchen zu verwirklichen. Hierauf anzuwenden ist auch der Vers (Mt 6, 33) „Euch aber muss es zuerst um sein Reich und um seine Gerechtigkeit gehen; dann wird euch alles andere dazugegeben.“

Wir lernen aus all diesem nicht das Verbot der Lehrer- bzw. Vaterschaft, sondern die Aufforderung dazu. Die Frage ist das „wie?“. Die christlich Vorbildfunktion und Idolvorstellung sollen wir verstehen. Die Einstellung, mit welcher am Menschen pädagogisch gehandelt wird, ist vorgegeben. Lehrer ist hier kein Beruf, kein Job und keine Stelle und auch nur bedingt eine Berufung. Die Lehrerschaft und Erziehung verlangt ein besonderes Leben! Sie ist eine Identität, eine Rolle, eine Einstellung. Und auch für berufliche Pädagogen (wie Lehrer, Erzieher, Trainer oder Sonntagschullehrer) zeigt sich häufig, der der handelt um Macht auszuüben, meist der Lehrer ist, der am wenigsten Erfolg hat. Jener Lehrer aber, welcher sich für die Schüler im richtigen Maße aufopfert, ist der beliebte, geliebte, erfolgreiche und gute Lehrer. Dasselbe gilt für den Meister, den Vater, den Gruppenleiter, jeden Vorgesetzten und Machthaber.

Wie kann ich die große Fastenzeit am besten auskosten?

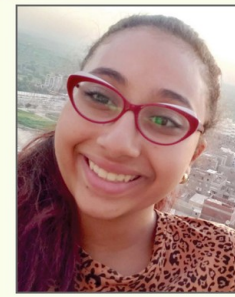

Marvel Hanna

Es benötigt einige Bedingungen um die große Fastenzeit vor der Auferstehung richtig zu fühlen:

1. Wenn man nur auf Essen fastet, merkt man nicht wie schön das große Fasten ist. Wir sollten genau so auch unsere Gebete vermehren, zum Gottesdienst gehen und im Gottesdienst auf die Psalmen und die Lesungen achten.

2. Gott hat die Fastenzeit mit den Flitterwochen verglichen, nur dass sie zwischen ihm und seinen Geliebten sind, den Menschen.

3. Man sollte zu den Menschen die so oft von uns vernachlässigt werden oder die im Moment ein schweres Leben führen gehen und nach ihnen fragen oder sie besuchen. Außerdem sollte man etwas mehr Geld an die Kirche spenden als sonst. Auch wenn wir normalerweise sagen, dass man 10% seines Geldes an die Kirche spenden sollte, kann ich doch in dieser schönen Zeit auch 15%, 20% oder mehr spenden.

4. Geh am Anfang und während der Fastenzeit zu deinem Beichtvater. Beichte und besprich mit ihm was du in der Fastenzeit noch an dir ändern solltest.

5. Ein Grund für das Fasten ist, dass man nicht so sehr danach geht worauf man Lust hat, wie sonst. Das gilt auch für Schlaf, Gespräche genau wie für Essen. Wenn man viel schläft bekommt man von der Fastenzeit nicht so viel mit. Stattdessen steh früh auf und bete morgens Agpia. Wenn man viel isst, hat man weniger Zeit für gute Taten. Wenn man viel redet, können schnell schlechte Worte aus uns herauskommen. Sprich lieber mit Gott und handle lieber mehr.

6. Außerdem sollte man Gott oft danken und bitten. Denn alleine das Wort „Gott“ in den Mund zu nehmen ist ,,Medizin'' für die Seele.

Highlights of The Biblical Message

Fr. Tawadros T. Abd-Mariam
Coptic Orthodox Priest
Hull, UK

In the name of The Father , The Son, The Holy Spirit, one God. Amen.

We planned to look at the books of the Bible from the beginning, therefore it is expected that we will look to the book of Genesis in some detail. But we also acknowledge that the Old Testament books are sub-grouped into different sections, each contains books that complement each other in the way that they are presented or in the message they are delivering or both.

In the case of the Book of Genesis, it belongs to a collection of five books, namely: Genesis ,Exodus,Levaticus, Numbers, and Deuteronomy. So first we will look collectively to the five books, and aim in the next issue to digest the joules of Genesis in some detail.

The 5 books cover a historic period between 4,000 and 1,500 B.C. Approximately. Majority of the events were documented by Moses .The five books are referred to, by many titles including: the Books of Moses, Books of the Law, to the Jews they are known as the "Torah", and to

The Greek they are known as the "Pentateuch".

The books of the Old Testament were written over a

Period of several centuries in the Hebrew language, except for selected passages, were written in Aramaic.

THE HIGHLIGHTS of the five books ,may be summarized as follows:

THE BOOK of GENESIS explores God's creation, man's un creation through distortion and destruction, and finally recreation through God's plan of restoration. In Genesis we read the details of the creation, and also we get introduced to the first Patriarchs Ibraham, Isaac, Jackob, and Joseph.

THE BOOK of EXODUS explores the Ten Commandments, social and moral regulations, introduction of the Tabernacle, identifying the roles of the priests, and the respect for the Sabbath.

In Exodus we see God's saving journey for His people from their slavery in Egypt.

THE BOOK of LEVATICUS Spills out in detail, the role of the sacrifices and sanctification.

THE BOOK of NUMBERS explores the time in Sinai , during which the Israelites challenged God's Laws and Moses leadership.

THE BOOK of DEUTERONOMY explains Moses efforts aimed at reconnecting people to the commandments and the covenant.

We acknowledge that God is the teaching Master and the first teacher, therefore His book added to spiritual issues, and theological concepts, also has many teaching guidance. Some of the teaching of the Books of Moses includes:

1-Education is centered on God. As in Gen.1:1. "In the beginning God created the heavens and the earth "

2-God is the center of absolute truth. As long before written portions of the scripture were concluded, God's people viewed His word through His anointed servants as absolute.

3-God as the first educator,

Adam and Eve learned from God directly. Gen. 1:28

4-Teaching for everyday practice, started by the Creator education of Adam and Eve, and through these first parents to their children.

Gen. 4:1-4

5- God's instructions to Israel.

These were educational elements covering religious, spiritual, and social behavior.

Deut. 29:29 - Deut. 29:9-15 -Deut. 6:4-9

Also from the "Books of The Law" we learn that:

God is a Sovereign king, in control; history is His history in time, place, and events. Humanity has fallen, paradise lost, but God loves, saves, and always takes the initiatives. The way back to God, supersedes the way of man and requires faith. God wants people to know Him, to be like Him "in holiness", and to reveal Him to the nations.

The books of the Law represent a unique part of history that starts with creation, and terminated at the east side of the Jordan, when Moses hands over the Law and the leadership to Joshua.

In those five documents, history is mixed by religion, in both we see the introduction to incarnation and salvation. The thread in those chapters is knotted together in four main concepts:

God's promise - God's choice - God's covenant - God's Law

God willing in the next issue, we aim to study Together the book of Genesis.

Glory be to God forever ... Amen.

Resurrection Joy & Peace

His Grace Bishop Youssef
Bishop of the Coptic Orthodox Diocese of the Southern United States

Then the same day at evening, being the first day of the week, when the doors were shut where the disciples were assembled, for fear of the Jews, Jesus came and stood in the midst, and said to them, "Peace be with you" John 20:19

Two major gifts our Lord meant to grant us by the Resurrection are joy and peace. But sadly, on this feast day and on many of the following holy fifty days, many of us are not at peace. We may have gone to church and celebrated while inside its doors, but we still have the concerns of the world hanging over our heads. The worries of the soul are not yet dissipated by the Resurrection joy. It is a sad irony: the Church rejoices with exultant hymns and festivity, while we remain "down" on the inside. Even if we managed to taste a little of the glory of the Resurrection Liturgy, by evening the next day the subtle unrest of the heart sets in once again. And we can acutely feel the sting of the knowledge that on the next day, Monday, we will once again be thrown into the strains and struggles of daily life.

We mournfully say goodbye to the unique happiness of Pascha week, and the especially exciting hours stretching from Friday morning to 12 A.M. Sunday morning-to enter once again the feastless humdrum of our studies and our jobs.

Yet Christ proves to us that the power of His Resurrection overcomes this; it can reach into the most shadowy corners of human hearts to enlighten them and bring us renewed joy and peace. On the morning of the Resurrection, the disciples were hiding in a small room, scared and confused, with the doors shut tight-and Christ appears and declares to them, "Peace be with you".

His Resurrected body is what made it possible to enter the locked room and restore to them their peace. For many of us, our hearts are still closed shut; it has become very difficult to let in any bit of peace or joy. But if we ask Him, earnestly, He will enter even this heart-which is seemingly closed off to every other comfort in the world.

The Alexandrian scholar Origen once wrote: "We ourselves hold the view that our human nature is in no way sufficient to seek after God and find him clearly without the help of the One whom we seek. God is found by those who-after doing all that is within their power-confess that they are in need of Him. God makes Himself known."

Christ is risen! We will begin to understand the depth and beauty of this declaration when we can say it with positive joy-something like the joy that is manifested in any church after the Resurrection Liturgy has just ended. "Khristos Anesti" rings with musical quality as we greet one another, and there is something in the air at that moment that is indeed quite special. We must fervently ask God for grace if this joy is to remain with us throughout the holy fifty days. Your final exams do not have to be an insurmountable obstacle to this joy, and neither does the stress of your job. From the beginning our Lord knew that His people would always be celebrating the Resurrection in a world that still required their work the next day and that continued to give them trouble. But here is a small miracle wrought by the Resurrection: Our Lord takes our daily spiritual motivation from "death" to "life," and transforms our daily thoughts and emotions from a state of limbo to a state of vibrant joy.

"When he had said this, He showed them His hands and His side. Then the disciples were glad when they saw the Lord." John 20:20

Deir El Sultan

During the reign of the Muslim Sultan Al Mo-ez (1033-1054), Egyptian delegates used to carry the Gezia money (Islamic taxes) collected from the Copts of Egypt, and bring it to the Muslim Caliphate in Baghdad. Once, the delegate was attacked by thieves, and hid the Gezia money in the Coptic Patriarchate. That is why the Sultan Al Mo-ez granted Deir-El-Sultan to the Coptic families - for their loyalty, and as a rest-house his delegates.

Deir El Sultan lies on the roof of the Holy Sepulchre instead of the ruins of the Martyrium Church. It is located between the Coptic Patriarchate premises and the Church of the Holy Sepulchre (on the east side). It expands over 1800sq.m. and consists of a courtyard with the dome of St Helena's Chapel in the middle. There are two ancient Coptic chapels on the south-western side of the Monastery – the Chapel of the Archangel Michael and the Chapel of the Four Incorporeal Creatures. On the eastern side of the courtyard, there are some rooms in which the Copts host some Ethiopian monks, in addition the room of the Monastery's Superior – who is a Coptic monk.

Deir El Sultan is very important to the Copts, because it is their direct way to arrive from St Anthony's Monastery (where the Patriarchate is located) to the Holy Sepulchre, and throughout their history in Jerusalem, the Copts have taken good care of this Monastery. Deir El Sultan stayed under Coptic control until the 17th century.

In the 17th century, the Ethiopians couldn't pay the taxes of their properties in Jerusalem, and lost them all to the Greek Orthodox and the Armenians. As the Ethiopians lost their properties, they came to the Coptic Metropolitan who accommodated them in Deir El Sultan, replacing the poor Coptic families. They then lived in Deir El Sultan as temporary guests until 1820, when the restoration of the Monastery required them to leave the rooms. This caused some sensitivity to the Ethiopians, who began to research how they could control the Monastery.

In November 1850, the Ethiopians stole the Monastery keys. But in 1851, the Ottoman ruler ratified that the Monastery is for the Copts. They confirmed this in the year 1863, when the Ethiopians tried to recapture the Monastery. In November 1863, an order was issued by the Ottoman Ministry of Foreign Affairs (assigned by the Grand Vizier) to the Governor of Jerusalem. The order was to renew the keys of both Chapels of the Archangel Michael and the Four Incorporeal Creatures, as well as the Passage Way, and to give them back to the Copts, which definitely assures that the right of property is for the Copts.

In 1895, the Ethiopians tried to capture the Monastery again, helped by Russia, which had an influence on the Ottoman Empire. The Ethiopians misled the Russians into thinking that they will be united with their church, but this did not work. Yet, the Ethiopians did not back down. They tried to recapture the Monastery in 1906, claiming that they wanted to restore it. So the Copts then restored and repaired the Monastery, (in accordance with the formal authorities) in the years 1910 and 1919, which again proves that the Monastery belongs to the Copts.

The Ethiopians then used the death of the Coptic Archbishop, as well as the confused political environment between Egypt and Jordan at that time, to ask permission from the Jordanian governor of Jerusalem to admit their property of the Monastery in February 1959. As a result, on February 22nd 1961, the Jordanian Ministerial Cabinet issued a decision that required giving Deir El Sultan to the Ethiopians. This decision led the Coptic Archbishop in Jerusalem to meet with King Hussein of Jordan on March 4th 1961, where he clarified to His Majesty the documents and proof of the Copts property to the Monastery, and that the keys have been in the hands of the Copts throughout hundreds of years, and that it is not for the Ethiopians except the right to be hosted. The Head of the Coptic Church in Egypt (the Pope) also negotiated with the Ethiopians, but failed to reach an agreement with them, so the Coptic Pope had to send a senior delegation to negotiate with the Jordanian officials. This continuous Coptic contact with the Jordanians led the Jordanian Cabinet to issue decision on April 1st 1961, to freeze its first decision, and to deliver the keys to the hands of the Copts as before, as well as to form a ministerial committee to study the issue of the conflict. The Jordanian Government issued an order to cancel the false decision taken on February 22nd 1961, and confirmed that the keys should stay in the hands of the Copts in fulfilment of the Status Quo (to which Deir El Sultan is one of the Holy Places that are subject to).

The enmity between Israel and Egypt increased after the Six Day War in 1967. From one side, the Israeli capture of Jerusalem and from the other side was the increase of shared interests between Israel and Ethiopia. From a third side, there occurred circumstances which made the Israeli government submit the keys of the two Coptic chapels and the Passageway to the Ethiopians, while the Copts were celebrating Easter Eve on April 25th 1970 inside the Church of the Holy Sepulchre.

Immediately, the Coptic Archbishop made a petition to the Israeli High Court of Justice which issued a decision on March 16th 1971, that ordered the giving back the keys of the two Chapels and Passageway to the hands of the Copts, but the Israeli Government until now has not fulfilled the decisions of the Israeli High Court of Justice.

On 28 March 1971, the Israeli government issued an Interim Order under which the keys of the Passage of Deir El Sultan:

"are with the Ethiopian community, and the right of free access for members of the Coptic Community is preserved".

But the Ethiopians didn't respect the opening and closing times of the Passageway. They also removed Coptic and Arabic inscriptions and icons from the Iconostasis of the two chapels; and made many changes in the churches and in their rooms in Deir El Sultan, against the Status Quo.

They used the two chapels for prayers and collecting money from pilgrims passing through despite that these are places of conflict, and not for them.

Many times they violated the Status Quo in Deir El Sultan, and the Copts complained to the Ministry of Religious Affairs, but nobody heard them.

The Copts still only have a Coptic Priest in the room of the Superior of the Monastery. They also still have the keys of the north-west main gate of Deir El Sultan.

The Copts all over the world have the feeling that the political issues are more dominant than rights.

Deir El Sultan

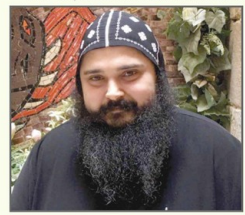

The Coptic Orthodox Patriarchate

Fr.Gabriel Elorshalemy
jerusalem - Holy Land

An order in the Turkish language given by H.E. the Grand Vizier to Ibrahim Pasha Hakki, the Governor of Jerusalem, dated 1309H.
It declares that:
1) The Abyssinians are staying as mere guests in the Sultan's Monastery.
2) The Sultan's Monastery is a Coptic possession being confirmed according to the legal documents recorded.
3) As the Abyssinians committed scandals and encroachments inside the Monastery, [they] should abstain from interrupting and annoying the Copts.

The iconostasis of the Archangel Michael's Chapel in Deir-El-Sultan. The Arabic inscription is very clear on top of the Altar-room door. It states:
"Made after Archangel Michael, in Jerusalem. God reward those who laboured. Dated 1092 C.E."

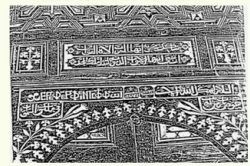

The iconostasis of the Chapel of the Four Incorporeal Creatures in Deir-El-Sultan.
The Arabic and Coptic inscriptions and date are very clear on top of the Altar-room door. They state (in both languages):
"Peace be unto the Temple of God".
The iconostasis was renewed in 1103 .C.

كونى «قوية» أمام تحديات الحياة وتحديات التربيـة

"التربية" ليست حلقة مصارعة لكن هى سعادة الحياة الحقيقية لذلك لا تخافى من تحدياتها ومسؤلياتها لأنك عندما تكونين قوية تستمتعين بكل نجاح يُنجز لنفسك ولأولادك وهذا يكون لكِ بمثابة حافز يدفعك لنجاح أكبر لكِ ولأسرتك الجميلة .

أولاً : كونى قوية بثقتك فى ربنا

بدون معونة الله ومساندته لن نستطيع أن ننجح فى أى شىء أو آية مهمة .. "الله يعطينا روح النجاح ونحن نقوم ونبنى.." (سفر نحميا ٢ : ٢٠) فكونى قوية بثقتك أن الله معكى ويقويكى ويبارك كل مجهوداتك وينجح كل ما تمتد إليه يديكى ولن يتركك أبداً

ثانياً: كونى قوية بثقتك بنفسك وبقدراتك:

لا تخافى إطلاقاً من تحديات التربية وتحديات الحياة بل كونى دائماً واثقة أنك تستطيعين أن تكونى أما مثالية وناجحة .. اجلسى مع نفسك فى هدوء ...

١- وتذكرى قدراتك وذكائك ومواهبك

فكرى بعمق وامسكى بورقة وقلم واكتبى مواهبك وصفاتك ونقاط القوة لديكِ ، لا تفكرى الآن فى نقائصك لكن تحدثى مع نفسك مثلاً :١-أنا أمتلك الصبر، ٢- أستطيع أن أدبر الأمور المادية ، ٣- أستطيع أن أكتسب مهارات جديدة ، ٤- أنا مبدعة فى ..... إلخ

٢- تذكرى مواقف ناجحة فى حياتك حتى لو أيام طفولتك

تذكرى مشاكل كانت تبدو صعبة بدون حل لكن بذكاءك وحكمتك كنتِ ناجحة فيها ، وتحديات انتصرتى عليها ، تذكرى إنجازاتك وأنتى صغيرة وكم الصعاب التى مرت بكِ وخرجتى منها أقوى مما كنتِ ..

٣- تذكرى كلمات تشجيع قيلت لك من أب أو أم أو أخ أو أبونا أو صديقة وإن لم تجدى قوليها أنتِ لنفسك

٤- لا تتغذى على الندم والحسرة ، لا تسترجعى ذكريات محزنة محبطة لكِ فى طفولتك.

٥- كونى قوية بتحديد أهداف محددة

المرأة القوية لا تنزعج من هول المسئوليات الملقاة عليها فى تربية أولادها لكن فى ذكاء وحكمة تحدد أهدافاً محددة لنفسها ولأولادها لكى ترسم لنفسها المسار الصحيح الذى ستسير فيه بوعى ..

حياة أولادى الروحية ...

غاية تربيتنا لأولادنا هى خلاص نفوسهم

أعداد: م. مارى إدوارد
دبلومة المشورة العامة

هكذا أخذنا هذه الوزنة التى سنحاسب عليها أمام الله فلا يوجد معنى إطلاقاً لأى نجاح فى تنشئتهم إذا كانت المُحصلة فى النهاية ستكون بعدهم عن الله وبالتالى هلاكهم (ماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه)

صورة أولادى فى مواجهة أزماتهم ...

لابد أن أضع لأولادى صورة فى ذهنى كيف سيواجهون أزمات الحياة فيكون الهدف ليس تربيتهم حسنا فقط ولكن لابد أن ينشأوا ناضجين فى شخصياتهم ،أقوياء أمام المشاكل ، لهم النظرة الواقعية للأمور، لا يخافون من اتخاذ القرارات.. إلخ

صورة أولادى اجتماعياً ...

لابد أن أضع تصورا للمستقبل لصورتهم اجتماعياً تعاملاتهم مع المجتمع الفاظهم روح الخدمة عندهم كذلك علاقتهم مع بعضهم كإخوة تعاونهم فى المنزل مساندتهم لبعض فى المشاكل.. إلخ

صورة أولادى دراسياً ...

تفوقهم الدراسى وطموحهم لحياتهم .

وهكذا أهداف كثيرة تضعها الأم الواعية القوية.

٦- كونى قوية بدوام ملاحظتك لنفسك وتصرفاتك.

المرأة القوية هى التى تكون دائمة الملاحظة لنفسها ولتصرفاتها وكلماتها فى كل موقف، هى التى تجلس فى نهاية كل يوم لتفكر بعمق فى كل المواقف وتراجع تصرفاتها وتصرفات أولادها و تفكر بهدوء ما الذى تفعله غداً ..

المرأة القوية هى التى تكون متطورة دائماً تسأل وتسمع محاضرات تنميها وتصحح مسارها ولا ترفض النقد البناء، بل دائما تسعى لتغيير ما هو سلبى فيها وتحوله لإيجابى فهى فى قوتها لا تخجل أن تعترف بنقائصها لكنها دائما تحاول الاستفادة والتغيير بثقة وفى أى مرحلة.

٧- كونى قوية بمقاومة الإحباط والمحبطين

الحياة ممتلئة بالأشخاص المحبطين لنا بكلماتهم الهدامة يريدون كسرنا وإحباطنا ..

المرأة القوية هى التى تقاوم هؤلاء بتجنبهم وعدم مشاركتهم أسرارها وأحلامها وطموحاتها، المرأة القوية هى التى حتى إن سمعت كلمات جارحة ومحبطة.. تأخذ ركناً وتخرج كل الطاقة السلبية وتبدأ تشحن طاقتها من جديد بثقتها بنفسها .

قاومى المواقف والنتائج المحبطة .. حتى لو كانت النتائج محبطة (طفل متعسرا دراسياً- بنت عنيدة - شاباً مدمنا أو منحرفا) المرأة القوية ترى النقاط البيضاء فى أى مرحلة وإمكانية التغيير بمجهود مكثف، المرأة القوية دائماً ترى أنه يوجد أمل وأنها لن تستسلم للحزن والإحباط يسيطران عليها.

٨- كونى قوية حتى لو كنتى وحدك

حتى لو كنتى وحدك تقاومين ضد التيار .. كونى قوية أنك ستحققين شيئاً حتى لو لم تجدى الزوج معينا معكِ أو إذا كنتِ أرملة كونى قوية وحدثى نفسك أنكِ تستطعين أن تحققى الكثير بمفردك فكم من الأرامل نجحن وأخرجن أولادا ناجحين وبيوتا مفرحة صنعن المعجزات بمفردهن أنتِ لست أقل منهن.

٩- كونى قوية بمكافأة نفسك وتلبية احتياجاتك.

دائماً شجعى نفسك وكافئيها .. عندما ينجح ابنك ، أو عندما تحل مشكلة يجب أن تكافئى نفسك .. لا تهملى احتياجاتك .. من الأخطاء التى تربينا عليها أن الأم دائما تضحى بصحتها وراحتها وعدم تسديد احتياجاتها وهذا خطأ كبير لأنك بحاجة لتشجيع نفسك.. فأنتِ دائما فى احتياج لأى شىء جديد لرفع معنوياتك (فهذه ليست أنانية إطلاقا)

ملاحظتك لصحتك ومظهرك ووزنك .. ليست رفاهية بل هذا ضرورى جدا لثقتك بنفسك وتقوية عزيمتك ، احتياجك للراحة والهدوء أنتِ فى احتياج للراحة والهدوء من حين لآخر لتعيدى شحن طاقتك من جديد وإنكِ تستطيعين ذلك بسهولة إذا وضعت أسس تحمل المسئولية فى البيت فأنتِ غير مُطالبة بالقيام بكل الأدوار نيابة عن كل فرد فى الأسرة. شجعى نفسك باستمرار وكونى لمحة أن نفسيتك بدأت تضعف لافتقادك لهذا الجانب فحتى إن لم تجديه ممن حولك اعطيه لنفسك .

وأخيراً كونى دائماً : قوية - واثقة - مشجعة - واعية - متطورة تذكرى عزيزتى المرأة والألم أن بداخلك طاقة جبارة من الحب والأمومة تستطيعين أن تتحدى أقوى الصعاب .

الأمان النفسى

الإحساس بالأمان النفسى من أجمل المشاعر وأجلها وأقدسها، هو متعة الأحاسيس ونعمة من نعم الله التى تفضل بها على النفس البشرية، والتى هى بحاجة ماسة إلى الاستمتاع بهذا الإحساس الذى يؤدى للذة الشعور بالحياة والاستمتاع بما خلق الله فيها من إنعام وخيرات، ويعتبر مؤشراً من مؤشرات الصحة النفسية.

إن الأمان النفسى احتياج أساسى من احتياجات الإنسان الذاتية والاجتماعية ، ورغبة داخلية نسعى جميعاً إلى تلبيتها متجاوزين جميع التحديات والعقبات لنصل إلى إحساس الراحة وسكينة النفس والهدوء والاستقرار ، ولا يتحقق للإنسان الوصول إلى ذلك الشعور إن لم يكن متوافقاً مع نفسه وذاته ومشاعره ورغباته وإمكاناته ومميزاته وعيوبه، ومنسجماً مع أسرته محتوياً كبيرهم وصغيرهم، مؤثراً فى مجتمعه أماناً وحامياً لوطنه.

ليس من الصعب الوصول إلى ذروة الإحساس بالأمان النفسى، فالمبادئ والقيم الإنسانية والأخلاقية تعتبر الحصن الآمن لقلوبنا وفخر كرامتنا، وراحة لأنفسنا واجسادنا ارواحنا ، وكذلك أيضا حبنا وسلامنا مع الأسرة والوطن والوظيفة ، الأحباب والأصحاب.

أيضاً شعور الاكتفاء والقناعة يعطى لذة للقلب وسبيل لراحته وإحساسه بالأمان والسعادة، وكذلك الاندماج الأسرى والمجتمعى من المقومات الداعمة للإحساس بالأمان النفسى وسبب من أسباب الصحة النفسية.

الدكتور أمير يوحنا
استشارى الصحة النفسية والإرشاد الأسرى وتعديل السلوك

الخطوط التى كتبت بها اللغة القبطية

اللغة القبطية الحالية فهى تعتبر اللهجة العامية للغة المصرية القديمة وقد كتبت هذه اللغة لعدة خطوط مصرية ومرّت بمراحل مختلفة كان الخط القبطى هو آخر مرحلة مرّ بها وإليك هذه الخطوط:

١- الخط الهيروغليفى:

كان مقدساً عند قدماء المصريين وكانوا يستعملونه أمام معبوداتهم.

٢- الخط الهيراطيقى :

وهو أسهل من سابقه وقد استعمله الكهنة فى كتاباتهم

٣- الخط الديموطيقى :

وهو الذى استخدمه الشعب المصرى فى العصور المتأخرة ويعنى باليونانية الخاص بالشعب وظهر فى الأسرة الـ ٢٥ من ٧١٥ إلى ٦٦٦ق.م

٤- الخط القبطى :

فى القرن الثانى الميلادى قام بنتينوس بترجمة قبطية للكتاب المقدس فوجدها مكتوبة بالخطوط السابقة التى لا تصلح للكتابة فاستعار الحروف اليونانية فى كتابة القبطية ثم أضاف للأبجدية اليونانية سبعة حروف ديموطيقية لا توجد فى اليونانية وهى : Ϣ ϥ ϧ ϩ ϫ ϭ ϯ

وبهذه تكون الأبجدية القبطية اثنان وثلاثين حرفا (٣٢) خمسة وعشرين يونانية ، وسبعة ديموطيقية . وبهذا إتفق المؤرخون أن الخط القبطى هو اصل جميع الخطوط بدليل وجوده على الآثار قبل بناء الأهرام ولذا تعد الترجمة القبطية من أدق الترجمات وأهمها ، من هنا جاء اهتمامنا باللغة القبطية كوسيلة هامة لدراسة الكتاب المقدس ولاستعمالها فى الكنيسة مما جعل اليونانين أنفسهم يرتكنون عليها بقولهم" إنه لو فقدت كتبنا اليونانية فسوف نستند إلى الكتب القبطية لأنها أصح ترجمة قام بها علماء يغرفون اللغتين.

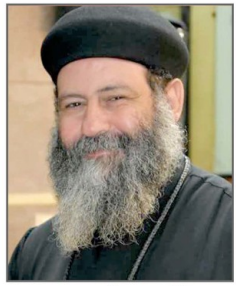

القمص بطرس جيد

الدرس الثاني ⲡⲁⲣⲁⲇⲓⲥⲟⲥ ⲃ̀

إليك يا عزيزى مجموعة كلمات ومنها نخرج بالمجموعة الثانية من الأبجدية القبطية كالطريقة السابقة

(١٥)الحرف (ⲝ) ويسمى كسي وينطق (كس) كما في كلمة تكسي مثل

مسطرة	إكسومي	يوطا مي او اكسي ⲓ ⲙ ⲟ ⲝ ى م و اكس

(١٦)الحرف (ⲟ) ويسمى أو وينطق(أ) مثل الحرف الأول من كلمة أم مثل

عابس–مكتئب	أوكيم	مي ايه كبا أو ⲟ ⲕ ⲉ ⲙ س و ن ى ث ر ا ب

(١٧)الحرف (ⲡ) ويسمى(بي) وينطق(ب) مثل

عذراء	بارثينوس	سيما أو تي إي ثيتا رو ألفا بي ⲡ ⲁ ⲣ ⲑ ⲉ ⲛ ⲟ ⲥ س و ن ى ث ر ا ب

(١٨)الحرف (ⲣ) ويسمى(روْ) وينطق(رَ) مثل

غني – ثري	راماوّ	أو ألفا مي ألفا رو ⲣ ⲁ ⲙ ⲁ ⲟ ؤ ا م ا ر

(١٩)الحرف (ⲥ) يسمى سيما وينطق(س – ز – ص)

حكيمة	ساقي	إيتا هيتا ألفا سيما ⲥ ⲁ ⲃ ⲏ ي ف ا س

(٢٠)الحرف (ⲧ) يسمى(طاف) وينطق(ط – ت – د) مثل كلمة

كرامة	طايو	أو يوطا ألفا طاف ⲧ ⲁ ⲓ ⲟ و ي ا ط

(٢١) الحرف (ⲩ) ويسمى (إبسيلون) وينطق(ي – و – ف)

ابن	إيوس	سيما أو يوطا إبسيلون ⲩ ⲓ ⲟ ⲥ س و ى إي

ولا توجد كلمات قبطية تبدأ بهذا الحرف بل كلها يونانية

(٢٢)الحرف (ⲫ) يسمى(في) وينطق (ف) مثل

كوكب	فوستير	رو إيتا طاف سيما أو في ⲫ ⲱ ⲥ ⲧ ⲏ ⲣ ر ى ت س و ف

(٢٣) الحرف (ⲭ) يسمى(كي) وينطق(ك – خ – ش) مثل

ظلمة	كاكي	يوتا كبا ألفا كي ⲭ ⲁ ⲕ ⲓ ي ك ا ك

(٢٤)الحرف (ϧ) يسمى(إبسي) وينطق(بس) مثل

رقم ٩	بسيت	طاف يوتا إبسي ϧ ⲓ ⲧ ت ي بس

(٢٥) الحرف (ⲱ) يسمى (اوو) وينطق(أو) مثل أول حرف من كلمة (اوضه)

خبز	أيك	كبا يوتا أوو ⲱ ⲓ ⲕ ك ي أو

** إليك حروف المجموعة الثانية من حرف ⲝ إلى حرف ⲱ

ⲝ	ⲟ	ⲡ	ⲣ	ⲥ	ⲩ
ⲧ	ⲫ	ⲭ	ϧ	ⲱ	

وعددهم ١١ حرف وبالتالي تكون قد تعلمنا عدد خمسة وعشرين حرفاً حتى الآن وخمسة وعشرين كلمة بخلاف الكلمات التى عَلى الدرس الأول والثانى .

وإليك عزيزى الفاضل مجموعة كلمات تضم المجموعة الأولى والثانية من الحروف الأبجدية :

(أ) كلمات تتكون من حرفين للتدريب على القراءة :

معناها	الكلمة	معناها	الكلمة
نعم	ⲥⲉ	شجرة	ϩⲱ
ماذا	ⲟⲩ	يشرب	ⲥⲱ
هم	ⲡⲱ	يكون	ⲡⲉ
يضع	ⲭⲁ - ⲭⲱ	أيضاً	ⲟⲛ
كائن موجود	ⲭⲏ	شمس	ⲣⲏ
يقرأ، يصرخ ، يهتف	ⲱⲫ	خمس	ⲱϧ
الاسم القبرعوني لمدينة عين شمس	ⲱⲛ	ناحية	ⲥⲁ
حجرة	ⲣⲓ	باب	ⲣⲟ
		يحسب ، يعد	ⲱⲡ

(ب) كلمات تتكون من ثلاثة حروف :

معناها	الكلمة	معناها	الكلمة
لسان	ϩⲁⲥ	خبز	ⲱⲓⲕ
ينظر- يرى	ⲛⲁⲩ	يهرب	ⲫⲱⲧ
يُعمد - يغطي	ⲱⲙⲥ	يغسل	ⲓⲱⲓ
أخ	ⲥⲟⲛ	عظم	ⲕⲁⲥ
عَشب	ⲥⲓⲱ	صعيد	ⲣϩⲥ
خيط	ⲕⲁⲡ	أب	ⲓⲱⲧ
عبد	ⲃⲱⲕ	يد	ⲧⲟⲧ
يحل - يفك - يترجم	ⲃⲱϩ	مجد - سعادة	ⲱⲟⲩ
حلف – قسم	ⲱⲣⲕ	قام - نهض	ⲧⲱⲛ
تأخر	ⲱⲥⲕ	حمل – أخذ - شال	ⲱϩⲓ
بلع	ⲱⲙⲕ	قط	ⲩⲁⲩ
أين	ⲟⲱⲛ	خسارة	ⲟⲥⲓ

دير القديسة السيدة العذراء والأنبا مقروفيوس «دير الجنادلة»

يقع الدير ٣ كم غرب قرية دير الجنادلة اللتى تبعد ٢٢ كم جنوب غرب أسيوط – أبو تيج – طريق الغنايم ، ويرجع تاريخه الى القرن السادس الميلادى لعصر القديس الأنبا مقروفيوس (مؤسس الدير). ومعظم أبنية هذا الدير أثرية ومنحوتة فى الجبل ويقف الجبل وراءه كما توضح الصورة، ويشتهر الدير فى كتب التاريخ القديمة باسم البلدة التى تقع بجانبه أبى مقروفة (مثل أبو مقار) وأبو مقروفة هو القديس الأنبا مقروفيوس أى دير الأنبا مقروفيوس أو باللغة العامية دير أبو مقروفة : ويضم الدير كنيسة العذراء الكبرى وهى منحوتة كلها فى صخر الجبل ما عدا الحائط الشرقى للهيكل فهو من المبانى الثرية أيضاً ، وداخلها بعض الأحجار المزخرفة القديمة ، وعلى جوانب الحوائط الصخرية للكنيسة وخاصة سقف الكنيسة توجد فريسكات قديمة ومطموسة من الداخل ، ويظهر أنه حدث حريق فى الكنيسة فى عصر من العصور غير معروف حيث واجه الأقباط الاضطهاد ، وفى منتصف الصخر قبة صغيرة منحوتة وملونة بشكل قوقعة.

وكان يحيط بالدير سور كبير يجمع بداخله أبنية قلالى الآباء الرهبان والبئر الأثرى وجميع مبانى الدير والكنائس الأثرية ولكن هذا السور هدم ولم يبق منه إلا بقايا مبنية من الطوب تحيط بالكنيسة فقط .أما باب الدير فهو من الناحية البحرية كعادة الأديرة وأمامه من الناحية البحرية مغارة كبيرة وهناك مغارات كثيرة متناثرة حول الدير من كل ناحية كان يسكنها الرهبان كقلال للعبادة.

ويوجد بالدير بئر أثرية ترجع إلى القرون الأولى للمسيحية وهى على عمق ٤٥ مترا فى أرض صخرية منها ٣٠ مترا مبنية بطريقة عجيبة وهى عبارة عن حجارة منتظمة ومرصوصة فوق بعضها حالما تقع عليها الناظر تتذكر الهرم الأكبر وطريقة بنائه وباقى العمق ١٥ مترا عبارة عن نحت فى صخر أسود جامد وهى تأتى بماء عذب كاف للرهبان والزوار والزراعة والطيور وكل شىء يعتمد على مياه هذا البئر.

تسمية الدير باسم دير الجنادلة

كان الدير لوقت قصير يطلق عليه دير أبو مقروفة حتى فى قراءة المساحة (خرائط المساحه عام ١٩٠٥ مقروفيوس) كان يسمى بهذا الاسم أما تسميته بدير الجنادلة فيرجع هذا الاسم لما يحيط بالبلده والدير من صخور وأحجار تشبه الجنادل ومفردها (جندول) فأطلقوا عليه اسم دير الجنادلة ويتردد كثيرا على السنة العديد ومتواترة عن الآباء أن هذا المكان المقدس مرت به العائلة المقدسة ووصلت إلى هذا المكان وتقدس بقدمى الطفل يسوع وأمه العذراء مريم وماريوسف فتقدس بزيارة العائلة المقدسة ولذلك سمى هذا الدير باسم العذراء بدير الجنادلة. أما الآن فأن هذا المكان هو (وادى سرجة) وهذا مما يرجع لنا زيارة العائلة المقدسة بوادى سرجة وما يؤكد ذلك أن حجاب الكنيسة عبارة عن أحجار مجمعة من قديم الزمان يرجع تاريخها إلى العصر الأول . مرسوم عليها علامة الحياة أو مفتاح الحياه عند الفراعنة وأحجار رسم عليها عنقود العنب والقرابين .

وادى سرجة

تكلمت عنها مخطوطه رقم ٢٦٨ ميامر بدير السريان العامر فقالت: جبل سرجة هو جنوب غرب أبو تيج بجوار دير الجنادلة الحالى ولذلك سمى الوادى بدير الجنادلة. وادى سرجة وبلدة سرجة تقع على بعد كيلومترات شمال دير الأنبا مقروفيوس ولازالت أطلال مدينة سرجة باقية إلى الآن وشوارع وكنائس

تحكى للتاريخ أمجاد هذه المدينة وعظمة الفن القبطى فى القرن السادس الميلادى ولذلك سمى الوادى الفسيح الذى يقع تحت الجبل باسم (وادى سرجة) .

ويقال إنه توجد كنيسه سرجيوس شمال دير أبو مقروفة ولكن هذه الكنيسه اندثرت مع الزمن ويوجد مذبح باسم سرجيوس (مذبح مارجرجس) المذبح القبلى فى الكنيسة الأثرية كنيسة بطرس وبولس . ودير أبو مقروفة محفور فى الجبل وفيه عدة مغارات كثيرة فى الجبل على اسم السيدة العذراء مريم وعلى طول الجبل أصبح مكان القلالى القديمة وأبوابها وتقسيمها وهذه الأماكن كان يسكنها الرهبان كما ذكرها المقريزى فى مخطوطاته (٤٧ وجه ٥٦١ – ٥٦٨).

كنائس الدير

توجد بالدير كنيستان أثريتان هما: الكنيسة الأولى كنيسة القديس بطرس وبولس هى كنيسة حديثة على اسم الرسل بنيت حوالى سنة ١٧٦٥ م تقريبا على اسم القديس بطرس وبولس وهى كنيسة لها تسع قباب ولها ثلاثة هياكل: الهيكل البحرى: على اسم القديس (مرقوريوس أبو سيفين) ، الهيكل الاوسط : على اسم القديسين (بطرس وبولس) ، الهيكل القبلى : على اسم أمير الشهداء (مارجرجس) وهو الهيكل الذى احتوى على اسم الكنيسه المندثرة فى الدير باسم سرجيوس الذى سمى عليه اسم منطقة الدير وادى سرجة .

ويسقف صحن الكنيسه ست قباب أخرى تمثل الصحن والخورس للكنيسة . لذلك تكون قباب الكنيسه تسع قباب فى السقف .

والكنيسة الأخرى وهى الأساسية بالدير وهى عبارة عن مغاره منحوتة فى الجبل يرجع أنها من القرن الأول الميلادى وأنها قد تكون جاءت اليها العائلة المقدسة فى زيارتها الى أرض مصر واستراحت بها لأن المكان الذى وطئت به الأقدام أقدام الطفل يسوع يكون مقدسا لذلك حيثما جاء القديس مقروفيوس بعد رهبنته على يد القديس الأنبا مويسيوس (باليلينا) عراية أبيدوس جاء القديس فى هذه المغارة وشيد فى هذه المغارة الأثرية كنيسة على اسم السيده العذراء مريم بالطريقة والتراث الأرثوذكسى وابتدأ النحت فيها وتقسيمها تقسيما عجيبا للخورس الثلاثة ولكن بدون بناء أى حوائط ولكن تقسيمها كان من ناحية السقف بنظام التقسيم الأفقى وهذا من حكمة الأنبا مقروفيوس الأرثوذكسية لأن المغارة عبارة عن صخر ولكن هذا التقسيم العجيب من نوعه الذى انفردت به هذه الكنيسة عبارة عن تقسيم عن طريق الأرض والأسقف المنحوتين فى الصخر فى باطن الجبل فى المغارة وهذه الأثرية لها بابان . باب من الناحية القبلية وباب من الناحية البحرية والباب ضيق ويعلمنا أن نحنى رأسنا إلى الأسفل لكى يسجد الداخل باتضاع ورهبة.

حجاب الكنيسة الأثرية (حامل الأيقونات)

يتكون من حجارة جمعت من العصر الأول المسيحى مرسوم عليها (هذه الحجارة) مفتاح الحياة الفرعونى علامة الأونخ ويرمز إلى الصليب وأخرى منقوش عليها القربان وبعضها عبارة عن صلبان رسمت بطريقة زخرفية بديعة تدل على عظمة الفن القبطى . يختلف كل صليب عن الآخر فى زخرفته وشكله وبعضها نحت عليها أغصان زيتون متداخلة فى منظر مجسم وكأنها لوحة حية أو سيمفونية جمال روحانى ومنها ما نقش عليها سمكة التى لها رمز لأبناء الكنيسه يدفعهم للنمو فى الروحيات ومقاومة تيارات العالم الجارفة بمعنى الحياة والعقيدة السليمة الأرثوذكسية .

ويوجد بحجاب الهيكل الأوسط طاقتان حسب عادة الكنيسة فى العصور الأولى . وبالكنيسة الأثرية مذبح رئيسى على اسم العذراء القديسه مريم ولها قبه والمذبح الآخر من الناحية البحرية على اسم رئيس الملائكه ميخائيل ولها قبة وتوجد المعمودية من الناحية البحرية.

ويسمى الخورس الأول "خورس المؤمنين" وهو مرتفع اكثر من الثانى وله تجويف فى وسط السقف على شكل قبة مرسوم فيها خطوط تشبه سعف النخل والنور وهى تشير إلى السماء ويوجد على جوانب الخورس الأول من أعلى طبقتين مرسوم عليهما زمنين مختلفين يرجعان للقرن الثامن والتاسع عشر الميلادى وصور أثرية من الناحية البحرية وصور للآباء الرسل مكتوب عليها أسماء باللغة القبطية ومن الناحية الغربية صور أثرية مزخرفة للثلاث مقارات وصور للأنبا أنطونيوس والأنبا بولا وصور للملاك ميخائيل رئيس الملائكة ومن الناحية القبلية صور للملاك جبرائيل صاحب البشارة ويوجد مغارة منحوتة من الناحية البحرية.

أما الخورس الثانى" خورس الموعظين" له سقف منخفض عن الخورس الأول والإمبل من الناحية القبلية وله خمس درجات سلم مرتفعة عن الأرض وهو مكان الوعظ وهو منحوت أيضا فى الصخر (صخر المغارة) الكنيسة الأثرية . ورسم فى فى هذا الخورس من الناحية البحرية صلبان بأشكال مختلفة وعبارات مكتوبة باللغة القبطية على جوانب الصلبان الأربعة مختصر اللغة وترجمتها على عديد من الصلبان (يا يسوع المسيح مخلصنا – يسوع المسيح ربنا – يسوع المسيح رجاؤنا – يسوع المسيح إلهنا – يسوع المسيح ملكنا – يسوع المسيح ابن الله) وبها طاقات بها بقايا صور وصلبان يرجع تاريخها إلى القرن الثامن والتاسع والعاشر الميلادى . ومن الناحيه الغربية رسمت صلبان بأشكال مختلفة ونجوم بخطوط كثيره وأفرغ الزيتون وكتب باختصارات اللغة القبطية على الأربعة جوانب للصلبان: (يسوع المسيح البداية والنهاية – خلاصنا يسوع – رجاؤنا يسوع – ملكنا يسوع – إلهنا يسوع – ربنا يسوع) .

والخورس الثالث "خورس التائبين" له سقف منخفض عن الثانى من الناحية الغربية فى الكنيسة الأثرية. وهذا التقسيم الرائع نادر وجوده فى الكنائس الأثرية بهذا التقسيم إلى ثلاثة خوارس من هذه النوعية.

الأمثال القبطية فى هذا الشهر

شهر برمودة

"بَرمودة " هو الشهر الثامن من التقويم المصرى. وفى التقويم الجريجورى يبدأ من ٩ أبريل إلى ٨ مايو. وهو رابع أشهر موسم النماء فى مصر القديمة، وفيه ينحسر فيضان النيل، وتبدأ المحاصيل فى النمو فى أرض مصر. واسمه بالديموطيقية (رنودة) أو (رينو) وهو إله الحصاد عند قدماء المصريين و أيضاً إله الرياح القارصة أو اله الموت ، ويصور أحياناً بصورة أفعى نسبة إلى رموتة الأفعى المقدسة إلهة الحصاد لأن فيه تنضج المزروعات، ويقحل وجه الأرض لأنه موسم الحصاد.

ومن الأمثال المرتبطة به :– برمودة دق العامودة. (أى دق سنابل القمح بعد نضجها) أى حصادها و أشهر ما يتميز به " ورد برمودة".

ثقافة الفن القبطى (٢) هل الأقباط يناهضون الأيقونة؟

ونستكمل حديث السؤال الذى يطرح نفسه هل الأقباط يناهضون الأيقونة؟ نعم يناهضون الأيقونة المخالفة فقط ،وقد اعتاد الأقباط على رفض أى أيقونة مخالفة لنصوص الكتاب المقدس أو لعقيدتهم الأرثوذكسية ، لدرجة أن القديس إكليمندس السكندرى (١٥٠ -٢١٥م)، كان حذراً للغاية دعا الفن (مخادعاً) مطالباً للسيحين بالحيطة الشديدة فى استخدام الرموز المساندة محرزاً من المؤثرات الوثنية.

يذكر أن العلامة أوريجانوس(١٨٤ -٢٥٣م) لم يتعاطف مع الفن عموماً تخوفاً من الفن الوثنى،ويلفت النظر إلى وجود العديد من الأخطاء فى بعض هذه الأيقونات نذكر منها على سبيل المثال أيقونة " الثالوث المقدس " حيث يظهر الفارق المكانى والزمانى لشخص الآب والابن والروح القدس،حيث الآب عجوزاً والابن شاباً وهذا مخالفاً لوحدانية الثالوث المسيحى وأن الثلاثة هم واحد حسب ماذكر من آيات كتابية،وكذلك أيقونة "الميلاد " حيث يظهر فيها يوسف النجار شاباً، عكس ما يدونه التقليد الكنسى من إنه كان يفوق الثمانين عاماً،وأيضًا أيقونة " رئيس الملائكة ميخائيل" وهو يظهر ممسكاً ميزاناً بيده اليسرى وحربة أو سيف بيده اليمنى،وهذا المنظر مأخوذ من رسم الإله "أنوبيس"عند الفراعنة،وأيضاً يظهر بتفاصيل جسمه (الصرة فى وسط البطن) حيث إنه من مخلوق روح (عب: ١٤)، ويرجع هذا المنظر إلى التقاليد القديمة فى مصر الفرعونية حيث كانت روح المتوفى تحاسب أعمالها بوضع قلب المتوفى على ميزان العدالة وما زال هذا الرمز معروفاً رمزاً للعدالة فى جميع أنحاء العالم،أما أيقونة " السيدة العذراء ومعها الطفل يسوع " تظهر السيدة العذراء على يسار المسيح خلاف قول المزمور"جلست الملكة عن يمين الملك (مز٤٤)، وكذلك أيقونة "العشاء الربانى" الذى يظهر فيها يهوذا الخائن لأنه لم يحضر العشاء الربانى حسب ما جاء من أحداث، وأيقونة أخرى للفصح (محفوظة فى مخزن الكنيسة فى دير السريان بوادى النطرون) يظهر يهوذا مع السيد المسيح و حول رأسه هالة كباقى التلاميذ، أما فى أيقونة "القيامة" والمسيح قائم وفى ذات الوقت الحجر مدحرج عن فم القبر بل أن المسيح قام وكان ما زال الحجر على فم القبر(مت ٢٨: ١ -٧)،وكذلك أيقونة المسيح " البانتوكراطور"والتى يظهر فيها السيد المسيح يبارك بإصبعين فهذه مرفوضة لأن ذلك يفيد عند الأقباط أن هذا له مرجعية خلقيدونية حيث عقيدة الطبيعتين لدى السيد المسيح ،وأيضًا

الأنبا مارتيروس

أسقف عام كنائس شرق سكة الحديد

أيقونة الظهور الإلهى التى يظهر فيها العماد بالرش وليس بالتغطيس حسب العقيدة الأرثوذكسية.

وقد اعتنى الفنان القبطى منذ القرون الأولى للمسيحية برسم صورهم بطريقة دقيقة تدعو الى الإعجاب، وقد استخدموا جميع المواد التى أتاحتها البيئة المصرية فى ذات الفترة ورسموا عليها سواء بالنقش البارز أو بالرسم بالألوان وندكر على سبيل المثال بعض المواد التى ظهرت عليها أيقوناتهم منها الحجر حيث ظهرت بين الآثار القبطية القديمة بعض اللوحات والأفاريز الحجرية التى نقشت بصور بارزة منها ما يمثل السيد المسيح والسيدة العذراء والشهداء،وكذلك الخشب حيث اتخذه الفنانون الأقباط مادة طيبة حفروا و نقشوا عليها كثيراً من صورهم الرائعة التى كانت تزين أبواب وأعتاب الكنائس القديمة، وأيضا استخدم العاج والعظم للتصوير عليها فقد وجدت عدة صور ما هو بارز وما هو غائر ووجدت بعض الأمشاط من العاج الدقيقة الصنع ومرسوم على أحد وجوهها السيد المسيح وعلى الآخر بعض الزهور والملائكة تتوسطها. ووجد أيضاً قارورة طيب مرسوم عليها البشارة وهى موجودة الآن فى خزانة المتحف القبطى،وهناك صور صنعت من المزايك،ظهرت على جدران الكنائس وشرفياتها،وقد زينت بصور دينية باستعمال قطع زجاج الموزاييك(الفسيفساء)،وكذلك استغل الفنان القبطى الأعمدة الرخامية والجرانيت، وكانت العادة أن تزيين الأعمدة الرخامية والجيرانيتية فى الكنائس القبطية القديمة بالرسوم الزيتية بالألوان التى كانت تمثل صور القديسين والرسل بالحجم الطبيعى، وهى موجودة على أعمدة كنيستى أبى سرجة والمعلقة،واستخدم الفنان القبطى القماش حيث رسموا عليه كثيراً من الصور الدينية أما برسمها بالألوان على القماش،أما بطريقة نسجها مع الأقمشة وتمثل السيد المسيح أو السيدة العذراء، ومنها رسومات تمثل القديسين وصلبان وطيور والحيوانات الوديعة التى من رموز المسيحية،وكذلك استخدمت المعادن النفيسة وغير النفيسة ضمن المواد التى نقشت عليها الصور وقد وجدت بين آثار المتحف، ميدالية ذهبية لعلها لأحد الأساقفة أو البطاركة، وصور عليها مناظر دينية بارزة ،كذلك توجد مبخرة من البرنزين سطحها الخارجى بمناظر رائعة بارزة من حياة السيد المسيح ترجع الى القرن العاشر الميلادى،كما استغل الفنان القبطى الفخار والقيشانى فى تصوير المناظر الدينية على الأوانى الفخارية أو على قطع من القيشانى أوالخزف بالألوان،وقد وجدت على بعض الأطباق الكبيرة الحجم بالمتحف القبطى.

خلاصته :كان للفن القبطى تأثيره على الحضارة المصرية والعالمية حيث إن له منهجه وسماته التى انفرد بها متميزاً عن باقى الفنون، وبرع الفنان القبطى فى أدائه حتى لفت أنظار العالم،وأصبح محلا لدراسات كثيرة بمعاهد وجامعات العالم وكان للأقباط نظرة موضوعية للفن،ولم يرفضوه ولكن قبلوا الفن الذى يعبر تعبيراً حقيقياً عن معتقدهم الأرثوذكسى وتقاليدهم القبطية مسجلين تاريخ حضارتهم بوضوح، وكان للأيقونة جانباً روحياً كبيراً فى حياة الأقباط لذا هى تعد جزءاً هاماً فى منظومة الطقس الكنسى وشيئًا مقدسا مدشنا بالميرون المقدس بيد الأب الأسقف، ولم يبخل الأقباط عن التعبير بالفن عنى كتابهم المقدس وأحداثه وعن قديسيهم وشهدائهم وآباء الرهبنة ورسموا شخصية عظيمة لكنيستهم معبرين عن قوتها.

الألحان القبطية

د.ماجد عزت إسرائيل

"الألحان القبطية" هى ذلك التراث التسبحى الذى حفظته الكنيسة القبطية على مدى ألفى عام، وكانت وسائل الحفظ له هى الصلوات والأصوام والمطانيات، الدموع والعرق والدم عبر القرون العديدة.

استطاعت الكنيسة أن تحفظ هذه الألحان داخل صحنها المقدس ألفى عام، رغم عدم تدوينها موسيقيا ورغم عدم توافر أجهزة التسجيل التى انتشرت فقط فى هذا القرن، فاعتمدت الكنيسة على التقليد الشفاهى فى حفظ هذه الألحان، وأوجدت من أجل هذا المرتلين وهم عادة ما يكونون من مكفوفى البصر لقدرة ذاكرتهم على اختزان هذا القدر الكبير من الألحان ، التى يصل عددها إلى حوالي ٥٧٥ لحنًا، وتتراوح أزمانها، ما بين نصف دقيقة إلى عشر دقائق . ويعتبر " التقليد الشفاهى" لحفظ هذا الكم الكبير من الألحان القبطية معجزة، ساعد على وجودها إصرار الكنيسة القبطية التقليدية على عدم التفريط فى كل ما تسلمته من الآباء الرسل دون أدنى حيود عنه، بل يذهب البعض إلى أن بقاء تراث الألحان القبطية طيلة هذه القرون، يفوق أو يضاهى معجزة بقاء آثارنا الفرعونية.

على أية حال، يخبرنا ديمتريوس الفالورنى أحد أمناء مكتبة الإسكندرية عام (٢٩٧ ق.م) أن كهنة مصر كانوا يسبحون إلههم من خلال السبعة حروف المتحركة ويباخذون فى الغناء بها الواحد تلو الآخر وكان ترديدهم بهذه الحروف المتحركة ينتج أصواتاً عذبة، وقال العالم الرياضى «نيكوميخوس» الذى عاش فى القرن الأول الميلادى: إن أصوات كل واحد من السبعة الكواكب التى كانت معروفة فى ذلك الوقت ينتج صوتاً لحرف من الحروف السبعة، وهو نفس الأسلوب المتبع الآن فى الكنيسة القبطية، إذ يرتل الكثير من الحاضرين اللحن هلليلويا الهوس الكيهكى، المعروف بآللى القربان يرتل على حرف الألفا.

واعتقد بعض الباحثين فى مجال الموسيقى القبطية، أن الألحان الكنيسة قد اكتملت فى القرن الخامس الميلادى، بعد أن انتشرت الديانة المسيحية بين المصريين جميعًا، وبدأت تتكون معها ملامح الصلوات والطقوس، وأخذت فى التطور التدريجى حتى استقرت، وما يؤكد ذلك اكتشاف أقدم نوتة موسيقية قبطية فى ذات الفترة.

وأرجع العالم «ولتر كرم» مخطوطة قبطية إلى ما بين القرنين العاشر والحادى عشر الميلاديين، تحتوى على نوتة موسيقية تحتوى على كلمات وعلامات موسيقية وخطوطاً عمودية أحادية وثنائية وثلاثية ورباعية وخماسية، وهى على غرار النوتة اليونانية اليونوماتك وهذه الشروط تعنى الهزات وتظهر مفردة أو أسفل النوتة أو أعلاها وبها علامة صليب مع حرف إس وهى تشبه العلامة اللاتينية أوريسكوس وتعنى الإطالة. ومع مجيء الحملة الفرنسية إلى مصر(١٧٩٨ - ١٨٠١م) حاول أحد أعضائها ويدعى «فيلوتو» تدوين أول نوتة للألحان القبطية.

ويرجع الفضل إلى البابا كيرلس الرابع (١٨٥٤ - ١٨٦٦ م) والذى بفضل مجهوداته وتشجيعه استعادت الألحان القبطية صحتها بعد فترة الركود، واستعان البابا بالمعلم «تكلا» الذى جاب البلاد طولاً وعرضًا، وما من لحن وجده سليمًا إلا واعتمده، حتى جمع الألحان كلها على أحسن صورة والتى يشملها طقس الكنيسة، فصار معلم الكتاب الملحق بالكنيسة البطريركية، الذى كان يتعلم فيه أولاد الأعيان، إلى أن أنشأ البابا «كيرلس الرابع» مدرسة الأقباط الكبرى فعين المعلم تكلا معلمًا للألحان بها، وبعد ذلك رسمه قسًا على الكاتدرائية لبالغ اهتمامه بطقس الكنيسة.

وتعاون المعلم تكلا وعريان بك مفتاح (أستاذ اللغة القبطية فى ذلك العصر)، معًا لوضع كتاب يضم الألحان الكنيسية لخدمة الشماس،لأول مرة بكتاب خدمة الشماس،أضاف المعلم تكلا إلى الألحان القبطية بضعة ألحان يونانية قديمة، هى اثنا عشر لحنًا، لم يبق منها حتى اليوم سوى القليل منه: لحن يقال فى عيد الميلاد وهو لحن «إيبارثينوس... اليوم البتول تلد الفائق الجوهر»، واثنان يقالان فى دورة عيد القيامة والخماسين المقدسة وهما لحن «تون سينا نارخون لوغون... نسبح نحن المؤمنين» ولحن «توليثوس فراجيس..... لما ختم الحجر من اليهود».

وقد دبر الله سبعة عباقرة، أن يدرسوا على يد المعلم تكلا، فاستلموا منه الألحان كلها فكانت نهضة للحن الكنسي، ومن أشهرهم المعلم مرقس والمعلم أرمانيوس.

وواصل المعلم ميخائيل جرجس البتانونى، الذى ولد فى ١٤ سبتمبر سنة ١٨٧٣ م، بالقاهرة وكان فى صباه يبصر قليلاً وبعد ثلاث سنين أصيب بالرمد ففسلمه والده إلى الكنيسة ليتعلم الألحان ولم يكن يبخل عليه بالمال فى سبيل تحقيق ذلك، فتتلمذ على يد المرتلين مرقس وأرمانيوس تلميذى المعلم تكلا، وما إن بلغ التاسعة عشرة من عمره حتى كان قد استوعب الألحان وملك زمامها.

ولذلك رسمه البابا كيرلس الخامس البطريرك (١١٢)(١٨٧٤ -١٩٢٧م) شماساً فى سنة ١٨٨١م ارتقى إلى منصب كبير المرتلين فى الكاتدرائية المرقسية فى سن مبكرة، بعد أن التحق بالإكليريكية سنة ١٨٩١ م، وفى ٢ نوفمبر عام ١٨٩٣ عين مدرساً للألحان بالإكليريكية وكان معروفاً ببدقته فى الأداء وجمال صوته وحفاظه على أصول هذه الألحان.

وبين عشية وضحاها، ذاع صيته واتجه بعد ذلك لتأسيس مدرسة للعرفاء العميان بالزيتون عام ١٩٠١ م. وقام بإعداد كتب للألحان القبطية على طريقة «بريل» لمساعدة المكفوفين، ومنح لقب البكوية لمجهوداته الكبيرة فى نقل القداس القبطى إلى اللغة العربية.

ومع بداية القرن العشرين اهتم راغب مفتاح، بالألحان الكنسية، لجمعها بطريقة علمية حديثة، فعمل على ضم المعلم ميخائيل إليه فعملا معاً لمدة أربعين سنة، بدأت فى شتاء عام ١٩٢٨م وفى حضور الموسيقى العالمي «نيولاند سميث»، وصاحبه تسجيل العديد من تراث الألحان القبطية، حتى رحيله فى ١٨ أبريل سنة ١٩٥٧ م، وبلغ عدد ما تم تسجيله من الحان فى النوتة الموسيقية ما يقرب من ستة عشر مجلداً، وهى التى حولها العلامة راغب مفتاح إلى تسجيلات صوتية، وبعد رحيله يونية ٢٠٠١م،حاولت «لورنس مفتاح» بالتعاون مع مكتبة الكونجرس تحويلها إلى أسطوانات، وقام بتسليمها إلى يد المتنيح قداسة البابا «شنودة الثالث» البطريرك (١١٧) المتنيح فى ١٧مارس ٢٠١٢م.

تاريخ مدينة القدس منذ عهد دواد النبى وحتى أيام السيد المسيح

د.ماجد عزت إسرائيل

أورشليم القدس مدينة من بين آلاف المدن الموجودة على سطح الكرة الأرضية ، عاشت على مدى الآف السنين تظللها روح الوداعة والمحبة وتفتح ذراعيها دائمًا لتستقبل بالحب كل قادم إليها، أيا كان وطنه أو دينه أو لونه. وتفخر مدينة القدس عبر تاريخها بوضع متميز بين جميع أنحاء العالم قديمه وحديثه، بالرغم من أنه ليس لها كثير من الخواص الطبيعية التى تخالف المدن الكبرى، وبالرغم من ذلك فقد حظيت باهتمام بالغ من الجغرافيين والمؤرخين والشعراء. وقد اختلف المؤرخون حول اسم مدينة القدس، حيث اتخذت عدة أسماء- فقد سميت (يبوس) واليبوسيون هم بناة القدس الأولون.

وقد يرد اسمها (أورشليم) وتعنى بالعبرية (أساس السلام)، أو (ملك السلام)، وقيل إن إبراهيم الخليل سماها (مدينة السلام)، حيث أن كلمة (أور) بالكلدانية تعنى - مدينة- وهى التى هاجر منها إبراهيم أبو الآباء نحو سنة ١٩٢١ق.م. وفى ألواح تل العمارنة الفخارية التى عثر عليها فى سنة ١٨٨٧ م بمصر، ورد اسمها أوروساليم(urrsalmu)، وقد كانوا يبغضون أمير هذه المدينة ويكيلون له اللعنات. وقد يرد اسمها محذوفًا منه المقطع الأول- وهو (أور) بمعنى مدينة، فيقال إنها مدينة (شاليم)- أو (سالبم)، ومن ملوكها (ملكيصادق)، وهو أول من اختطها وبناها، كما أطلق عليها أورشليم و(أريئيل)، وأريئيل معناها ((موقد الله))، ومن ثم سميت أورشليم (مدينة الله)، مدينة الرب، هاعير فى العبرية أى المدينة كما سميت -مدينة القدس ثم المدينة المقدسة، وكذلك سميت (مدينة العدل) ، ثم مدينة الحق. أما فى اللغة العربية، فقد أطلق عليها إيليا وهو الاسم الذى عرفت به منذ عهد هادريا، وبيت المقدس، والمقدس والقدس الشريف والاسم الغالب عليها حاليًا هو مدينة القدس. وقد جاء داود النبى(١٠٤٩ ق.م) وأسس مدينة القدس وأطلق عليها مدينة داود وجعلها عاصمة للبلاد فى عام ١٠٠٠ ق.م، بعد انتزاعها من اليبوسين، وشيد ابنه الملك سليمان الهيكل وبعد وفاته انقسمت مملكته على نفسها إلى قسمين:مملكة إسرائيل وتقع شمالاً واتخذت السامرة عاصمة لها،ومملكة يهوذا تقع جنوبا واتخذت القدس عاصمة لها، دامت مملكة إسرائيل من عام ٩٣٠ – ٧٢١ق.م حين سقطت عاصمتها بأيدى أعدائها فدمرت ونفى أهلها، بينما بقيت مملكة يهوذا حتى دمرت عاصمتها القدس أسوارها وهدم الهيكل على يد نبوخذ نصر ملك بابل سنة ٥٨٦ ق.م وسبى أهلها إلى بابل سنة ٥٨٧ ق.م وبعد تدمير المدينة اتجهت نية ذوى العزام منهم إلى إعادة بنائها،وربما احتفظوا ببعض المظاهر الخارجية لعبادة الرب فى موقع الهيكل.وعندما تبوأ كورش عرش الفرس(٥٣٨ ق.م) اصبح سيدا على الأمبراطورية البابلية،اصدر أوامره بإعادة معابد الآلهة الأشورية والبابابلية،وأذن لليهود بالعودة إلى بلادهم وبناء معبدهم،وقد عاد اكثر من أربعين ألفا بقيادة شبيشصر رئيس يهوذا حاملين آنية بيت الرب المقدسة. واستأنفت مراسم الصوم والصلاة والاحتفال بالأعياد وتأخر استكمال البناء عشرين عاماً لمعارضة السامريين لهم،أى نحو عام ٥١٦ ق.م وكرس نحميا نفسه ٥٢ يوما لإعادة بناء أسوار المدينة،وعندما اجتاح الإسكندر الأكبر سنة ٣٢٢ق.م شرقى البحر المتوسط بما فيه فلسطين واستولى عليها،خرج اليهود لاستقباله خارج المدينة يتقدمهم الكهنة لابسين حللا بيضاء وراجوا يطلبون العفو منه فلم يبطش بهم وأقر عاداتهم وتقاليدهم ورفع عنهم دفع الجزية وسمح لهم بسك النقود.

وعقب وفاة الإسكندر عام(٣٢٣ ق.م) اقتسم قواده الملك: فأخذ (سلوقس) سورية، وأسس فيها دولة السلوقيين، وأخذ بطليموس مصر، وأسس فيها دولة البطالمة، وكانت القدس من نصيبه. وعانت المدينة نظراً لموقعها ما بين الملكين صراعات عديدة، انتهت بتقسيم الجزية بينهما، حتى سنحت الفرصة لروما سنة ٦٣ ق.م بالتدخل فاستولت عليها بقيادة بومبى وقد عين يوليوس قيصر سنة (٤٧ ق.م) انتيباتروا والياً على فلسطين، وجعل أنتيباتروا أكبر أبنائه فاسيليوس حاكماً على القدس وعهد إلى أصغر أبنائه هيرودس بحكم الجليل. وتعاقب الحكام على المدينة إلى أن جاء هيرودس عام (٣٧ ق. م) وتمكن من إقناع روما بإخلاصه وولائه فنصبوه ملكا على اليهود حتى سنة (٤ ق. م)، وكان رجلا قاسيا عنيفا، يفعل أى شىء فى سبيل الوصول لغاياته، لدرجة أنه قتل زوجته وثلاثة من أبنائه واستطاع هيرودس إعادة بناء الهيكل وشيد فى أورشليم قصورا ضخمة، وأقام أربعة أبراج فى أركانها الأربعة، وأطلق عليها اسم أنطونيا تخليدا لولى نعمته أنطونيوس قيصر، وفى أواخر أيامه ولد "السيد المسيح" فى بيت لحم . وبعد وفاته تولى هيرودس أرخيلاوس والياً على اليهودية من سنة (٤ ق.م حتى ٦م)، وبعدها تعاقب على حكم البلاد وكلاء رومان، وكان من بينهم بيلاطس البنطى (٢٦ – ٣٦م) الذى حكم على السيد المسيح بالصلب فى يوم الجمعة ٣٠ . وكان على عرش روما يومئذ الملك طيباريوس قلوديوس. وظلت العلاقات بين الرومان واليهود متوترة طوال العهد الرومانى، وتعرض اليهود للعديد من الاضطهادات. وتولى إدارة المدينة بعد ذلك الوالى الرومانى مرشلوس(٣٧م)، وهيرودس أغريباس (٣٧-٤٤م). حفيد هيرودس الكبير، وعلى عهده أنشئ حى (بيزيتا) المكون من الأحياء المعروفة فى يومنا الحالى، وشرع فى بناء السور، ووقعت بينه وبين الحارث ملك العرب حرب بسبب امرأته (بنت الحارث) غلب فيها على أمره، فغضبت روما عليه، ونفته. وفى الفترة من (٤٤ – ٦٤م)، تولى حكم البلاد كسبيوس فاروس، وعلى عهده حدثت قلاقل وانتشرت الفوضى وعم الجوع وساد القلق والفساد، واضطرب الأمن بسبب الصراع الدائم بين اليهود وخصومهم من العرب والأدوميين، ولجأ اليهود إلى روما لعزل الوالى وتحقق حلمها وتولى الإدارة طيباريوس إسكندر (٤٦-٤٨م) وهو من اليهود والمرتدين، وكان أول عمل قام به أن قتل اثنين من زعماء اليهود المتشددين، إذ حرضا قومهما على الثورة وأخيراً، انفجر غضب اليهود ، الذى طال كبته ضد الرومان، عن ثورة عارمة مكشوفة فى(عام ٦٦م)، فاشتعلت الجموع بالغيظ وأشعلوا النيران فى القصور والأبنية العامة، كما استولوا على قلعة أنطونيا وأحرقوها ونبحوا حراسها، ولكن هذا الانتصار كلف اليهود غالياً فى نهاية الأمر، حيث أدى هذا إلى قدوم فلافيوس فسباسيان(٦٧م) على رأس جيش مؤلف من ثلاثة فيالق ٦٠ ألف مقاتل" ولكنه اضطر للرجوع قبل أن يحتل هيروساليما "القدس" إذ كان نيرون قد قضى نحبه، وكان عليه أن يرجع إلى روما ليتولى العرش من بعده، فتولى القيادة ابنه تيطس.حاصر تيطس المدينة (٧٠م) وكان الرومان يومئذ يسمونها سوليموس وكانت محاطة بالأسوار، وكان جيشه من أربعة فيالق منها ثلاثين ألفاً من الجنود النظاميين. وبعد حصار دام ما يقرب من ١٣٤ يوماً سقطت المدينة بعد أن اقتحم أسوارها، وحرق الهيكل بالكامل، أما سائر المدينة فقد هدمت إلى الأساسات. وهكذا تحققت نبوءة السيد المسيح عن أورشليم "القدس" فَإِنَّهُ سَتَأْتِي أَيَّامٌ وَيُحِيطُ بِكِ أَعْدَاؤُكِ بِمِتْرَسَةٍ، وَيُحْدِقُونَ بِكِ وَيُحَاصِرُونَكِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، وَيَهْدِمُونَكِ وَبَنِيكِ فِيكِ، وَلاَ يَتْرُكُونَ فِيكِ حَجَرًا عَلَى حَجَرٍ، لأَنَّكِ لَمْ تَعْرِفِي زَمَانَ افْتِقَادِكِ.

البابا بطرس السابع «الجاولى» وإبراهيم باشا وانبثاق النور من القبر المقدس بالقدس!

إعداد : ميرا كمال

تزامن تولية "محمد على باشا"مع انتخاب البابا بطرس السابع الجاولى (١٨٠٩ – ١٨٥٢م) البطريرك رقم (١٠٩) فى تاريخ البطاركة ، وهو من مواليد قرية الجاولى التابعة لمركز منفلوط ، محافظة أسيوط، ترهبن فى دير القديس أنبا أنطونيوس،وكان اسمه العلمانى "منقريوس" ، تعمق فى العبادة والنسك والطهارة كما تفرغ لمطالعة الكتب الكنسية وتزود بالعلوم الطقسية واللاهوتية ورسم قسا فى دير مرقوريوس بصعيد مصر،ثم رقى لدرجة القمصية، ثم مطراناً على بيعة الله المقدسة،ولما تنيَّح البابا "مرقس الثامن" أجمع الأساقفة مع أراخنة الشعب على أن يكون خليفة له، فرسموه بطريركًا فى الكنيسة المرقسية بالأزبكية بعد ثلاثة أيام من نياحة البابا رقم (١٠٨) ودُعِىَ اسمه "بطرس السابع" واشتهر باسم "بطرس الجاولى".

والجدير بالذكر،عندما قام إبراهيم باشا ابن محمد على باشا بفتح بلاد الشام – فلسطين وسوريا ولبنان حالياً- واستولى على مدينة أورشليم القدس، بَلَغَه أنَّ النور يظهر فى ليلة عيد القيامة على يد بطريرك الروم الأرثوذكس فى القدس. فلم يُصدِّق إبراهيم باشا هذا الكلام. ودعا بشدَّة البابا بطرس الجاولى إلى الحضور لمدينة القدس لإقامة احتفال عيد القيامة، ويُباشر بنفسه خدمة خروج النور من القبر المقدَّس الذى دُفِنَ فيه السيد المسيح، كما كان يفعل بطاركة الروم هناك كل عام. وهكذا، لبَّى البابا دعوة إبراهيم باشا والى الشام، وسافر إلى القدس، وهناك تقابَل معه، وأطْلَعَه على حقيقة الأمر. ومن حيث إنه سيترتَّب على تعدِّى البطريرك القبطى على حقوق بطريرك الروم فى القدس، عداوة كبيرة بين الكنيستَيْن القبطية والرومية فى المدينة المقدَّسة؛ قابَل البابا بطرس إبراهيم باشا واعتذر له. فقَبِلَ الباشا اعتذار البابا، ولكنه اقترح عليه أن يكون مُصاحِباً لبطريرك الروم فى الصلاة.

وكان إبراهيم باشا يرتاب فى حقيقة الأمر، أى ظهور النور فى القبر المقدَّس وخروجه منه فى يوم سبت النور. وقد ورد فى سيرة البابا بطرس إنه كان خائفاً من عاقبة تأخير انبثاق النور، وما سيترتب على ذلك من سوء العاقبة بعد ذلك! فأخذ البابا يستعفيك، فى صلواته الحارَّة، بقدرة الرب يسوع المسيح. وكانت كنيسة القيامة فى ذاك الوقت قد غصَّت بالجماهير التى أتت من كل مكان، حتى تضايق الناس من شدَّة الازدحام.

وأصدر الباشا أوامره بإخراج الفقراء إلى خارج الكنيسة، ليقفوا فى الفضاء الكبير خارج كنيسة القيامة، ودخل إبراهيم باشا مع بطريرك الروم وبابا الإسكندرية إلى القبر المقدَّس.

وابتدأ البطريركان بالصلاة، ولما حلَّ الوقت المعهود، انبثق النور من القبر المقدَّس بصورة رهيبة، بشكل أرعب الباشا (الذى كان واقفاً خلف عامود رخامى)، حتى استولى عليه الذهول والاندهاش، وأخَذَ يصرخ مُردِّداً هذه الكلمات: "أمان بابا" "أمان بابا". وكاد أن يسقط على الأرض، لدرجة أن تلقَّاه البابا بطرس فى حضنه إلى أن أفاق من تأثير جلال المنظر ورَهبته.

أمَّا الفقراء الذين وقفوا خارج كنيسة القيامة، فكانوا أسعد حظاً مِمَّن كانوا بداخلها، لدرجة أنَّ أحد أعمدة باب الكنيسة الغربى انشقَّ وخرج لهم من الشقِّ النور المنبثق من داخل الكنيسة، فتباركوا منه. كما ظهرت آثار نفس قوة النور المقدَّس على أحد الأعمدة الرخامية داخل الكنيسة نفسها، إذ انشقَّ من أعلى إلى أسفل، وظهر فيه آثار الحريق. وعقب انتهاء الاحتفال بعيد القيامة المجيد، عاد البابا بطرس الجاولى مُكرَّماً إلى الدار البطريركية.

السير «مجدى يعقوب» ملك القلوب... وسفير السلام

أصبح السير مجدى يعقوب الشهر الماضى حديث العالم عقب تكريمه من قبل الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبى، خلال حفل تكريم «صنّاع الأمل» فى دبى، وتجميع تبرعات بقيمة ٣٦٠ مليون جنيه مصرى (١٧,٨ مليون دولار)، لصالح بناء مركز مجدى يعقوب العالمى لجراحات وأبحاث القلب، بمدينة السادس من أكتوبر، كامتداد لمركز القلب فى أسوان الذى يهدف إلى إجراء عدد كبير من العمليات سنوياً بالمجان، يكون للأطفال نصيب أكبر منها.

وجاء تكريم دولة الإمارات للسير مجدى يعقوب، وحصوله على لقب "صانع الأمل" فى مبادرة "صناع الأمل" وحصوله على وشاح محمد بن راشد للعمل الإنسانى خير دليل على مدى اهتمام العالم أجمع بهذا الطبيب المصرى العالمى وعلى مدى إنسانيته فى إزالة الألم عن القلوب.

وطالب كثيرون بضرورة دعم الدكتور مجدى يعقوب للحصول على جائزة نوبل فى مجال البحث العلمى لعلاج قلوب الأطفال والعمل الخيرى .

لمحة عن حياته وإنجازاته...

هو السير مجدى حبيب يعقوب (مواليد ١٦ نوفمبر ١٩٣٥) بروفيسور مصرى – بريطانى، وجراح قلب بارز. من مواليد مدينة بلبيس، محافظة الشرقية بجمهورية مصر العربية ، لعائلة قبطية أرثوذكسية، وتنحدر أصولها من المنيا. درس الطب فى جامعة القاهرة، وتعلم فى شيكاغو، ثم انتقل إلى بريطانيا فى عام ١٩٦٢ ليعمل فى مستشفى الصدر بلندن، ثم أصبح أخصائى جراحات القلب والرئتين فى مستشفى هارفيلد (من ١٩٦٩ إلى ٢٠٠١) ، ومدير قسم الأبحاث العلمية والتعليم (منذ عام١٩٩٢). عُين أستاذا فى المعهد القومى للقلب والرئة فى عام ١٩٨٦ واهتم بتطوير تقنيات جراحات نقل القلب منذ عام ١٩٦٧. فى عام ١٩٨٠ قام بعملية نقل قلب للمريض دريك موريس، والذى أصبح أطول مريض نقل قلب أوروبى على قيد الحياة حتى موته فى يوليو ٢٠٠٥. من بين المشاهير الذين أجرى لهم عمليات كان الكوميدى البريطانى إريك موركامب ، ومنحته الملكة إليزابيث الثانية لقب فارس فى

إعداد : مينا ناجى

عام ١٩٦٦ ويُطلق عليه فى الإعلام البريطانى لقب "ملك القلوب" . حين أصبح عمره ٦٥ سنة اعتزل إجراء العمليات الجراحية واستمر كاستشارى ومُنظر لعمليات نقل الأعضاء. فى عام ٢٠٠٦ قطع الدكتور مجدى يعقوب اعتزاله العمليات ليقود عملية معقدة تتطلب إزالة قلب مزروع فى مريضة بعد شفاء قلبها الطبيعى، حيث لم يزل القلب الطبيعى للطفلة المريضة خلال عملية الزرع السابقة، والتى قام بها السير مجدى يعقوب.

حصل على زمالة كلية الجراحين الملكية بلندن، وحصل على ألقاب ودرجات شرفية من كل من: جامعة برونيل، وجامعة كارديف، وجامعة لوفبرا، وجامعة ميدلسكس (جامعات بريطانية)، وكذلك من جامعة لوند بالسويد. وله كراس شرفية فى جامعة لاهور بباكستان، وجامعة سيينا بإيطاليا.

فى عام ١٩٨٣ قام بعملية زرع قلب لرجل إنجليزى يُدعى جون مكافيرتى ليدخل بسبب تلك الجراحة موسوعة جينيس كأطول شخص يعيش بقلب منقول، وذلك لمدة ٣٣ عاما حتى توفى جون فى ٢٠١٦. منح جائزة فخر بريطانيا فى ١١ أكتوبر ٢٠٠٧ والمقدمة على الهواء مباشرة من قناة أى تى فى البريطانية بحضور رئيس الوزراء غوردن براون، والجائزة تمنح للأشخاص الذين ساهموا بأشكال مختلفة من الشجاعة والعطاء أو ممن ساهم فى التنمية الاجتماعية والمحلية. ارتئت لجنة التحكيم أن الدكتور يعقوب قد أنجز أكثر من ٢٠ ألف عملية قلب فى بريطانيا، وقد ساهم بعمل جمعية خيرية لمرضى القلب الأطفال فى دول العالم النامية، ولا يزال يعمل فى مجال البحوث الطبية؛ لذا تم اختياره من لجنة التحكيم ليكون الشخصية البارزة فى الحفل، وتم تسليمه الجائزة فى نهاية الحفل مع حضور عشرات الأشخاص الذين ساهم الدكتور مجدى يعقوب بإنقاذ حياتهم على خشبة المسرح.

حصل الدكتور مجدى يعقوب على وسام الاستحقاق البريطانى لسنة ٢٠١٤ من الملكة إليزابيث الثانية ملكة بريطانيا.

قلادة النيل العظمى..

طبقا للقرار الجمهورى رقم ١ لعام ٢٠١١ تم التصديق من الرئيس الراحل محمد حسنى مبارك يوم ٦ يناير ٢٠١٩ على منح الدكتور "مجدى حبيب يعقوب" وسام قلادة النيل العظمى لجهوده الوافرة والمخلصة فى مجال جراحة القلب، وقد استلمها بنفسه فى حفل خاص أقيم على شرفه.

أستمرارا للتقدم لانقاذ البشرية

نجح فريق طبى بريطانى بقيادة الدكتور "مجدى يعقوب" فى تطوير صمام للقلب باستخدام الخلايا الجذعية، وهذا الاكتشاف الذى سيسمح باستخدام أجزاء من القلب تمت زراعتها صناعيا فى غضون ثلاثة أعوام. يقول الدكتور "مجدى يعقوب" إنه فى خلال عشرة أعوام سيتم التوصل إلى زراعة قلب كامل باستخدام الخلايا الجذعية. وكان الفريق الطبى قد نجح فى استخراج الخلايا الجذعية من العظام ، وزرعها وتطويرها إلى أنسجة تحولت إلى صمامات للقلب، ويوضع هذه الخلايا فى بيئة من الكولاجين تكونت إلى صمامات للقلب بلغ طولها ٣ سنتيمترات حالياً وفى مطلع عام ٢٠٢٠ يبدأ الدكتور مجدى يعقوب بإنشاء مؤسسه كبرى عظيمة بـ ٦ أكتوبر لعلاج وجراحة القلب وهذا الصرح العظيم الذى يتم إنشاؤه على نفس نهج مؤسسة مجدى يعقوب بأسوان يتم فيه العلاج بالمجان كعادة سير مجدى يعقوب أمير القلوب .

مبادرات «كنسية» و«شعبية» لمحاربة كورونا

حملة "٣ ت"

أطلقت كنيسة السيدة العذراء بقرية الشورانية حملة "٣ ت" إلى مسجدى وشوارع القرية بسوهاج "خليك فى البيت واغسل أيديك" كان هذا هو شعار المبادرة التى قام بها كاهنا كنيسة السيدة العذراء بنجع السواقى بقرية الشورانية التابعة لإيبارشية سوهاج والمنشأة والمراغة، بمشاركة مجموعة من شباب الكنيسة، والتى حملت عنوان "٣ ت" والمقصود بها القيام بثلاثة أفعال من خلال المبادرة وهى "توعية، تطهير، تعقيم".

جاءت فكرة الحملة كاستجابة للنداءات المتكررة من أجهزة الدولة للمواطنين بالبقاء فى منازلهم والاهتمام بتطهير أيديهم وملابسهم وبيوتهم للوقاية من انتشار فيروس كورونا المستجد COVID-19، حيث قام كاهنا الكنيسة القس يوسف والقس أفرايم بعمل جروب على تطبيق whats App تم خلاله توزيع العمل وذلك بتقسيم النجع إلى خمسة قطاعات إلى جانب تقسيم الشباب المشارك إلى خمس مجموعات، تتكون كل مجموعة من خمسة أفراد، يتولى اثنان منهم عملية التوعية بينما يقوم الثلاثة الباقون بعملية التطهير والتعقيم باستخدام أجهزة رش السوائل المنتشرة فى الريف.

وحرصت مجموعة "٣ ت" على ارتداء الكمامات والتحرك معًا مع الحفاظ على مسافات مناسبة تفصل بينهم لعدم حدوث أى اختلاط بينهم.

أعداد : أميرة جرجس

وقام مسئولا التوعية فى كل مجموعة بالتواصل مع أهالى القرية مسلمين ومسيحيين من خلال مكبر صوت وتقديم نصائح وتوجيهات عن فيروس كورونا وكيفية الوقاية منه والخطوات المطلوب اتخاذها بشكل مستمر لضمان عدم انتقال العدوى إليهم ثم يقوم حاملو أجهزة التطهير برش الشوارع والحوائط الخارجية للبيوت... وفى لفتة رائعة حرص شباب الحملة بقيادة الكاهنين على تطهير مسجدى النجع "السلام" و"أحباب المصطفى" إلى جانب الكنيسة.

"هنعدى بيها" مبادرة شبابية لتعقيم المساجد والكنائس

أطلق مجموعة من شباب منطقة "دار السلام" مبادرة شبابية بعنوان "هنعدى بيها" للعبور بمصر من مرحلة الخطر بسلام من خلال مساعدة عدد من أهالى المنطقة تستهدف تعقيم الجوامع والكنائس الموجودة فى حى دار السلام، وقاموا من خلالها بتعقيم أكثر من ٥٠ مسجدًا حتى الآن بالمنطقة خوفًا على أرواح المواطنين والمصلين، وحمايتهم من الإصابة بفيروس كورونا والحد من انتشاره.

كما شملت المبادرة توعية الأهالى فى الشوارع وتوضيح طرق الحماية والوقاية من فيروس كورونا الجديد، وأعلنت المبادرة استمرار فاعليتها خلال الأيام المقبلة، وتدشين عدد من المبادرات الأخرى المتعلقة بما يدور فى البلاد بشأن فيروس كورونا المستجد كما دشنوا مبادرة أخرى ضد جشع التجار ومحاربة الغلاء لتخفيف العبء عن المواطنين.

الأسرة القبطية .. ومكانة «المرأة» .....(٢) بقية العدد الماضى

خلاصة القول: الزواج المسيحى كسر على مثال علاقة السيد المسيح بالكنيسة،المثال الكامل هو المسيح والكنيسة، لذلك معلمنا بولس الرسول فى يقول "هذا السر عظيم هذا أقوله من نحو المسيح والكنيسة أما أنتم الأفراد فليحب كل واحد امرأته أما المرأة فلتهب رجلها" (أفسس ٥: ٣٢) ولذلك الزواج المسيحى هو صورة لأصل علاقة المسيح بالكنيسة، "أيها الرجال احبوا نساءكم كما أحب المسيح الكنيسة"، لذلك نسمى الأسرة هى أيقونة الكنيسة،لأن الأسرة هى الصورة والمسيح هو الأصل، وما يحدث فى الكنيسة يحدث فى الأسرة، لذلك لابد أن يرتبط" سر الزيجة" بالقداس، مفروض يتم قبل القداس لكى تكون الصورة موجودة والأصل موجودا،ويتزوجا قبل تقديم الحمل لكى يكون العروسان قريانا لله، لذلك نقول على الأسرة كنيسة صغيرة وكنيسة الله الحىّ كنيسة كبيرة، لذلك كان يقول معلمنا بولس الرسول لتلميذه فليمون "سلم على الكنيسة التى فى بيتك".

وبعد صلاة "قداس الزواج" داخل الكنيسة،يستقبل العروسان التهانى داخل الكنيسة،وبريما بعدها يسافران لقضاء ما يعرف بـ "شهر العسل" ،فى بعض المدن الساحلية،أو هناك من يقيم حفل زفاف داخل أحد الفنادق للعائلات القبطية الغنية،والبعض الآخر من الأثرياء يسافر إلى الدول الأوروبية،ولكن نستطيع أن نقول ارتفعت تكلفة الزواج حيث أصبح الزوج مطالب بتوفير المسكن، والشبكة والأثاث،وتكاليف الزواج، وأدى ذلك لحدوث العديد من المشاكل بين الزوجين تصل للمطالبة بـ "الطلاق" بسبب الظروف الاقتصادية،وقد وجدنا حالات طلاق بسجلات المحاكم الشرعية ولكن كان معظمها بتغير الديانة أو المذهب،ولم نجد حالات طلاق لعلة الزنا أو عدم الإنجاب أو المرض.

وهذا ما دعا بعض الأقباط حاليًا من المطالبة بالطلاق فى بعض الحالات، وتنظر المحاكم المصرية الآن قضايا من أجل هذا الشأن .

وعبر تاريخ المسيحية أى أكثر من ٢١ قرناً وبالإجماع (التقليد) من جهة والتشريعات المدنية من جهة أخرى فى البلاد الأرثوذكسية مثل أقباط مصر، نصت لائحة الأحوال الشخصية التى أصدرها المجلس الملى العام سنة ١٩٣٨م فى الفصل الثالث -موانع الزواج الشرعية -على أنه -لا يجوز لأحد الزوجين أن يتخذ زوجاً ثانياً مادام الزواج قائماً) (المادة ٢٥) ، وفى الفصل السادس من ذات اللائحة الخاص ببطلان الزواج نصت المادة (٤١)على أن كل عقد يقع مخالفا للمادة السابقة يعتبر باطلاً و لو رضى به الزوجان أو أذن ولى القاصر ، وللزوجين وكل ذى شأن حق الطعن فيه.

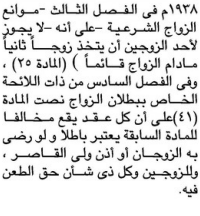

د.ماجد عزت إسرائيل

وأكد المتنيح قداسة البابا شنودة الثالث قائلاً :

إن شريعة الزوجة الواحدة هى ركن أساسى من أركان الزواج المسيحى، تؤمن بها جميع المذاهب المسيحية التى سلمت بها على الرغم من اختلافها فى بعض أمور أخرى وبقى أن نقول الآن: إما أن هذا الإجماع العام يعنى أن الأمر هو عقيدة راسخة لم تتزعزع مدى عشرين قرناً من الزمان ، وهذا هو الثابت منطقاً وعملاً، وإما أنه يعنى أن المسيحيين فى العالم أجمع- إكليروساً وعلماء وشعباً -منذ نشأتهم حتى الآن مخطئون فى فهم دينهم ، وهذا ما لا يستطيع أن يقول به أحد، والذين يعارضون هذا الأمر يلزمهم أن يفتشوا التاريخ جيداً ويسألوه : متى سمع عن المسيحى أنه جمع بين زوجتين فى زواج قانونى تقره الكنيسة ؟ ! ومنذ بدأت المسيحية حتى الآن، متى أجازت الكنيسة أمرا كهذا على علم وأجرت طقوسه ؟ ! فإن لم توجد أجابه على هذا السؤال -وإن توجد -تدرج إلى نقطة أخرى فى الفصول التالية وهى تفسير وتوضيح الأسباب التى من أجلها آمن المسيحيون بهذه العقيلة.

وقد احتلت" المرأة "مكانة بارزة فى الأسرة القبطية، حيث نعمت بالحرية لم تقتصر على علاقتها بالرجل، وإنما امتدت لتشمل جوانب متعددة فى حياة المرأة، مما يدل على أنها لم تكن حبيسة المنزل، ولكنها خرجت للحياة العامة، فإلى جانب رعاية زوجها وأبنائها حتى بعد وفاة زوجها كانت هى الوصية على أبنائها، لدرجة جعلتها ترفض الزواج للحفاظ على تماسك الأسرة.

كما ساهمت "المرأة القبطية" عبر تاريخها فى النشاط الاقتصادى، وارتفع شأنها نتيجة اهتمام الأسر القبطية بتربية ونشأة أبنائهم وتعليمهم العديد من اللغات والعلوم الحديثة،فوصلت المرأة وتبوأت العديد من المناصب بالوزارة وكان منهم أول وزيرة لوزارة البحث العلمى فى مصر الدكتورة" فينيس كامل جودة"، والدكتورة "نادية إسكندر زخارى" لذات الوزارة، وفى عام ٢٠١٨ تولت "منال ميخائيل" منصب محافظ لمدينة مطاي الخلاصة.. حظيت المرأة القبطية، بقدر كبير من الاعتزاز والاحترام من جانب أزواجهن أو أبنائهن عبر التاريخ.